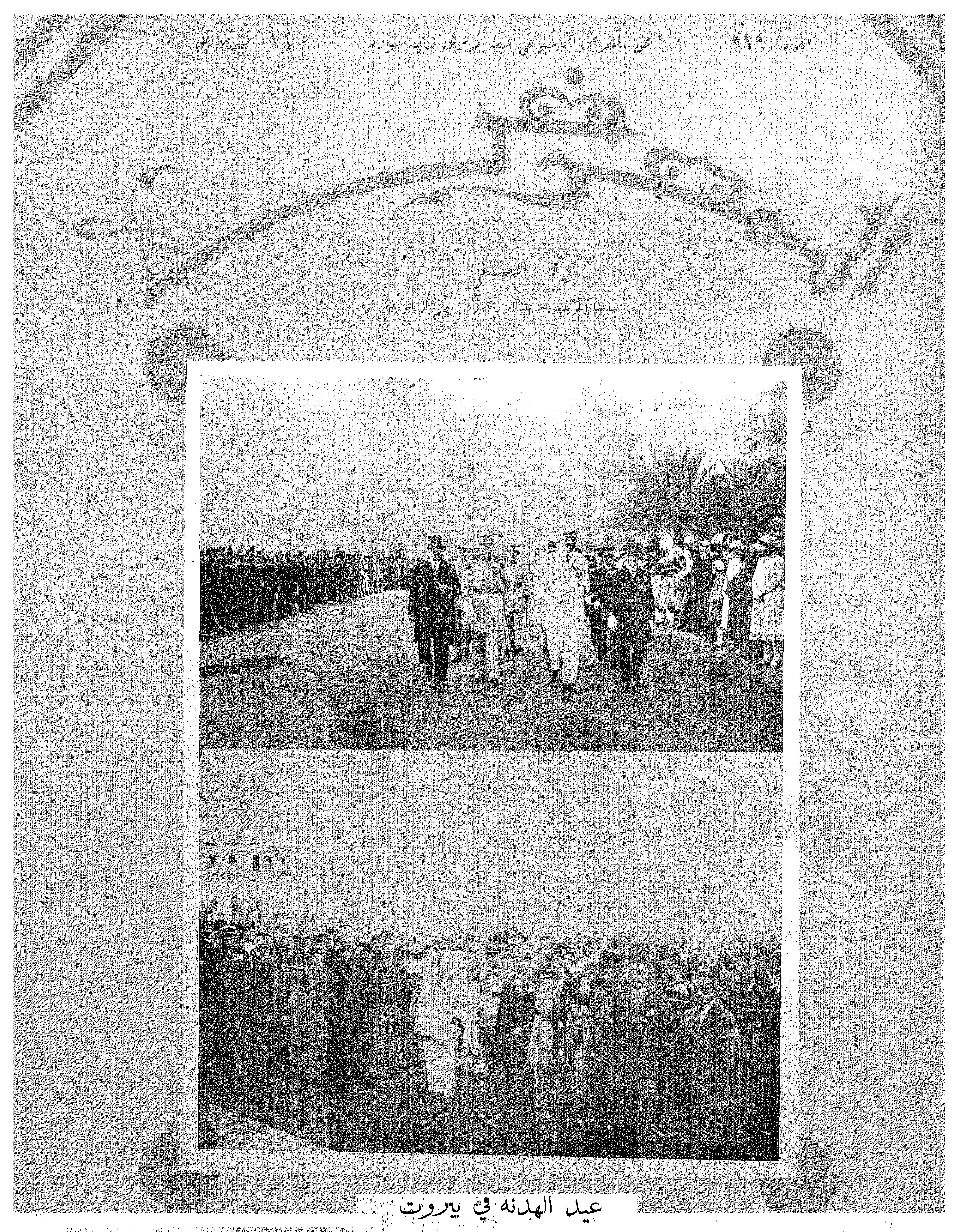


عيد الهدنة في بيروت

ننشر مشهدين من مشاهد العرض الذي اقيم صباح الثلاثاء في ١١ الجاري احتفالاً بتذكار عيد الهدنة وهما يمثلان (في الاعلى) حضرة رئيس الجمهورية فالجنرال بيغو ده غرانرو فالمسيو تيترو المفوض السامي بالوكالة فالاميرال ده فيل ووراءهم ضباط اركان الحرب يعرضون الجنود . (في الاسفل) الهيئة الرسمية والى يمينها سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب امام الاثر التذكاري حيث وقفوا صامتين خمس دقائق لذكرى القتلى .

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي

بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة.

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

شركة فابرلين الفرنساوية

الباخرة	السفر من بيروت	الاسكندرية الوصول	الاسكندرية سفر	الوصول لمرسيليا
بروفيدنس	٣ تشرين اول	٤ تشرين اول	٤ تشرين اول	٩ تشرين اول
اليزيا	١٤ »			٢٠ »
باتريا	١٧ »	١٨ تشرين اول	١٩ »	٢٤ »
سينايا	٢٦ تشرين ثاني	٢٧ تشرين ثاني	٢٨ تشرين ثاني	٣ كانون اول
١٩٣١				
اليزيا	٧ كانون ثاني	٨ كانون ثاني	٩ كانون ثاني	١٤ كانون ثاني
باتريا	٣ نيسان	٧ نيسان	١٠ نيسان	١٥ نيسان

الاسفار الى نيويورك رأساً

الباخرة	سفر من بيروت	
بروفيدنس	٢٤ تشرين اول	راساً الى نيويورك مدة السفر ١٨ يوماً
اليزيا	٤ تشرين ثاني	راساً الى نيويورك وبروفيدنس عن طريق استنبول
١٩٣١		
سينايا	١٥ كانون ثاني	

العدد ٩٢٩
السنة العاشرة

المعرض

١٦ تشرين ثاني سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

الحرية المضطهدة

ايتها الحرية كم من الجرائم يرتكبونها باسمك !!

لا يشهد بلد في العالم اليوم ما تشهده مصر من اضطهاد لحريتها ، وانكى ما في هذا الاضطهاد انه يلاقي تشجيعاً وتأييداً في جميع الصحف الاوروبية تقريباً لا لمجرد النكاية بمصر بل لتأييد مبدإ السياسة الاستعمارية الذي تدافع عنه الدول الاوروبية .

ومن الغريب ان تتهم هذه الدول مصراً — عند كل سانحة — بعـدم كفاءتها للحكم النيابي وللحرية المنشودة بينما نرى هذه الدول نفسها تشترك في حفلات استقلال دول اخرى هي اقل من مصر كفاءة واهلية للحكم كـبلاد الحبشة وبلاد الافغان ، وليس السبب في اضطهاد الحرية في مصر عدم الكفاءة التي يزعمون ولكن وجود القطر المصري على طريق الهند واهتمام انكلترا بهذا الطريق جعلا الشعب المصري — على رغم انفه وانف الحقيقة — غير اهل للاستقلال الذي يتمتع به ابناء افغانستان وقبائل الاحباش بمصادقـة الدول واعترافها وتأييدها .

*

وليست النكاية ان تكون مصر مضطهدة من الاجنبي الغريب عنها ولكن النكاية كل النكاية في ان يكون جلادها ومضطهدها احد ابنائها .

واننا لنتذكر كلمة قالها لنا زعيم مصر الخالد المرحوم سعد زغلول يوم زرناه في بيت الامة ، وهذه الكلمة هي اكثر ما يكون انطباقاً على حالة مصر اليوم :

قال :

« — ان لنا ، نحن الشرقيين ، يا ولدي ، عـدوين في حياتنا الاستقلالية ، احدهما خارجي والآخر داخلي . وان النكبة اذا اتت من عدوك الخارجي تهون وتسهل وامـا اذا جاءت من العدو الداخلي فانها تكون اقتـل للنفوس واشد ايلاماً » .

وها ان مصراً تشهد اليوم هذا العراك العنيف بين حريتها والقيد الجديد الذي يقيد ارادة الشعب بقيود لهـا لباس الدستور ومظاهره . ولولا ان الشعب المصري هو بطبيعته وادع مسالم لرأينا العاصفة تهز ارجاء القطر الشقيق هزاً عنيفاً .

*

لقد اعلن الوفد والاحرار الدستوريون مقاطعة الانتخابات وجعلوا من هذه المقاطعة احتجاجاً صارخاً عـلى الدستور الجديـد الذي لا نفهم كيف يجوز ان يطلق عليـه اسم « الدستور » .

ونعتقد ان الحزب الوطني سيحذو حذوهما .

فمن يبقى اذن للانتخابات في مصر ؟؟

لقد كنا نفهم ان الحكومة المصرية تتهم الوفد بانه مؤلف من الطبقة الدنيا والرعاع ، وان تقول عن الاحرار الدستوريين انهم يريـدون مناصب الحكم مكانها ولكن الذي لا نفهمه ان يقف الاطباء والمحامون باكثريتهم في وجه الدستور الجديد يطاردهم البوليس ويمنع اجتماعهم .

ان اخراج المحامين والاطباء من دار اجتماعهم بالقوة ، هو فشل فاضح للحكومة في خطتها الاخيرة ، ومتى علمنا ان الكتلة الراقية في جميع الامم والشعوب هي مؤلفة في اكثريتها من المحامين والاطباء علمنا حقاً ان الكتلة المفكرة في مصر هي ايضاً مع الشعب ضد الدستور الجديد .

*

ستمضي الحكومة المصرية في سياستها غير ملتفتة الى هذا الاجماع في مقاطعة الانتخابات وتعتمد على الذين توافدوا الى تهنئة رئيس الوزارة في وفود مأجورة لاجراء انتخابات مجلس نيابي مزيف .

ولكننا شهدنا نحن هنا مسطرة من اشباه هذه الانتخابات في عهد المسيو ده جوفنـل في سوريا يوم قاطع الوطنيون السوريون الانتخابات التي اعلنها المفوض السامي فلم يتقدم الى صناديق الاقتراع اكثر من عشرين في المئة من المقترعين ، ومع ان القانون لا ينص على عدد معين لصحة الانتخاب ، ومع ان ذلك الانتخاب حسب القـانون كان يمكن ان يكون صحيحاً ومع ذلك كله لم يحترم المسيو ده جوفنل نفسه ذلك المجلس الذي اخرجه انتخاب غير صحيح فاعلن حله لانه اراد ان يتخابر مع نواب اكثرية الشعب السوري لا مع منـدوبي الاقلية الضئيلة .

ونعتقد ان التاريخ سيعيد نفسه غداً في مصر ، اذ اية قيمة يمكن ان تكون لانتخابات نيابية يقاطعها الوفد والاحرار الدستوريون والحزب الوطني .

ومن يبقى في مصر اذا انسحب جميع هؤلاء من ساحة العراك ؟

*

اننا نحن اللبنانيين اذا وقفنا الى هذا الجانب من القضية المصرية فلاننا نقوم بواجب دين شريف هو الاعتراف بجميل الوطنيين المصريين على اخواننا اللبنانيين في مصر . ولأن قضيتنا الوطنية هي قريبة الشبه من القضية المصرية وانما الفرق بيننا ان حكومتنا هي اكثر احتراماً للدستور من الحكومة المصرية :

ميشال زكور

فكاهات

الحياة — آه كم اتألم انني اكاد اكون نصف مائتة .

الصهر — هذه عادتك فانك لا تكملين عملاً .

*

— نعم يا عزيزي لقد اصبحت اباً لطفل سليم .

— انني اهنيك .

— وهو يشبهني تماماً كأنه صورة عني .

— اذن فانا اعزيك .

الحركة الادبية في بيروت

بسمة الذئب

القصيدة الراقية التي انشدها صديقنا الشاعر المعروف الاستاذ صلاح اللبابيدي في الحفلة الخطابية التي اقامتها يوم الاحد المنصرم جمعية التضامن الادبي وهي الجمعية التي نتمنى لها كل نجاح لما في غايتها من الفائـدة الكبرى لتنشيط الحركة الادبية ونشر الافكار المهذبة ومعاونة العمل العلمي على رفع مستوى الشعور والتفكير .

وقد سرنا كثيراً الاقبال الذي صادفته حفلة الاحد والخطب والقصائد التي القاها على التوالي : السيد ابراهيم حداد ، الدكتور حبيب ثابت ، الانسة اميلي فارس ، الانسة زاهيه ايوب ، السيد معضاد معضاد ، الاستاذ عزيز توما .

وقد تخلل الحفلة نشيد من الاديب ميشال شختوره وعزف على البيانو واناشيد مختلفة من السادة فليفل اخوان :

*

هو الدهر ان ادماك يوماً باشواك
تبسم فان الدهر يهزأ بالبـاكي
رأيت سواد الليل تجـلو ظلامه
اسارير فجر لامـع النور ضحاك
فيا نفس اما شفك الحزن والاسى
دعيني بوضاح من البشر القـاك
ولا تسمعي اناتك الليـل انه
اصم اذا اجهشت فيه بشكواك
فصيح من الامـال يبعث نورها
اذا اظلمت في حالك اليأس عيناك

*

بليت من الايام في ميعـة الصبا
بدهياء يؤذيني بهـا جور سفاك
فكنت اذا جدت تبسمت هازئاً
تبسم مظـلوم بحضرة فتـاك
واقبع من دهري بكهف يضمني
ويحجب عن سمعي تهاويل افاك
بعيداً عن الضوضاء في ظل راحتي
اعيش رضي الخلق عيشة نساك
ومـا العمر في عيني الا ابتسامة
ولو ولعت سود الخطوب باهلاكي

*

ومفترس في الناس كشر نابه
فيا نفس ما احلى عبوسة اعداك
يبـدل ايامي ويقلق راحتي
ويزعج احلامي ويصرع ادراكي
يرى الروض عندي ناضراً فيروقه
وينشق من ازهاره نفحها الذاكي

في عالم القضاء والمحاماة

حديث الاسبوع

بقلم المحامي حبيب ابي شهلا الدكتور في الحقوق

اعيدوا محكمة التمييز

واخيراً تحقق رجاؤنا ورجاء هذه الامة . ان الحكومة تريد اعادة محكمة التمييز . ولكنها لم تتقدم الى المجلس بالمشروع اللازم . لقد كنا على يقين من ذلك ، عندما طلبنا من النواب اقتراح هذا الاصلاح . واليوم يتقدم حضرة حبيب باشا السعد بالاقتراح المنشود وتبقى الكلمة لمجلس النواب .

اني اعلم ان اكثرية النواب تؤيد هذا الاقتراح . فامام اجماع الامة والرأي العام ارى ان الفوز حليف هذا الاقتراح

ولكن هنالك امرين لا ارى مندوحة عن الفات النظر اليهما .

الحاجة ماسة لمحكمة التمييز وكلنا نعلم ان الحالة الحاضرة لا تتضمن الضمانات اللازمة . فيجب اذن بحث المشروع باقرب وقت حتى لا تدوم الظلامة التي يتألم منها المتقاضون .

العجلة ليست من شيم النظام النيابي . ولكن بوسع نواب الامة ان يقدموا الدليل الصريح على تفهمهم للمصلحة العامة وعلى جهودهم لتحقيق رغباتها في هذا الامر الهام .

واذا كانت اعادة محكمة التمييز تضمن المستقبل فاذا سيكون مصير القضايا التي حكمت بها المحاكم بصورة مبرمة حتى الان ؟

ان العدل والانصاف يقضيان بان يكون القانون الذي يعيد محكمة التمييز ويجيز الدرجة الثالثة في المحاكمة ، شاملاً ما قبله .

اجل ! يجب ان تخضع جميع الدعاوى القديمة للقانون الجديد .

يجب ان يعطى المتقاضون حق استدعاء التمييز في جميع الدعاوى السابقة بخلال مدة شهرين من تاريخ نشر القانون ووفاقاً للاحوال العادية .

كل نظام يخالف هذه المبادئ يكون حتماً جائراً .

انه ليس من العدل ان يكون ارباب المصالح الذين سرى عليهم النظام الحالي ضحايا تجربة ثبت فسادها .

فالعدل واحد لا يتجزأ ولا يتبدل بتبدل الاوضاع والرغبات .

فلا تجعلوا من هذه الفئة التي جرت عليها التجربة الحالية شهداء الهفوات القديمة . ولا تتركوا في قساويهم حسرة لا تمحوها الايام . .

واذا كانت الحكومة تخشى ان تتراكم الدعاوى على محكمة التمييز فالقضاة الذين سيؤلفون هذه المحكمة يمكنهم ان يضحوا براحتهم الخاصة في سبيل انجاز الدعاوى بسرعة حتى يزول هذا الخوف الوهمي .

ليس من الضروري اعادة النظام القديم بحذافيره .

فالتمييز ليس لازماً بدعاوى الجنح . لذلك يجوز ابقاء الحالة على ما هي عليه في هذه القضايا .

ومنعاً للمماطلة والتسويف يمكن التشريع بان التمييز في الدعاوى التجارية والمدنية جائز مرة واحدة فقط ، وبان المحكمة التي تعاد اليها الدعاوى المنقوضة يجب ان تتقيد باسباب النقض ، فتصلح الخطاء . ويكون حكمها مبرماً كما هي الحالة اليوم في الدعوى الجنائية .

واذا لم يشأ المجلس اتباع هذه الخطة فلماذا لا يحدث اصلاحاً جديداً في نظامنا القضائي .

لتعطى محكمة التمييز حق البحث في موضوع الدعوى في الوقائع ، في الاساس كما يقولون . وليكن حكمها مبرماً . هذا هو الاصلاح الذي ندعو اليه . وهو مقتبس عن النظام الالماني . وقد اثبت الاختبار انه نظام حسن جداً .

ان قضاة التمييز يكونون حتماً ارقى القضاة علماً وخبرة فما الذي يحول دون اعطائهم حق الحكم في « الاساس » كسائر القضاة الذين يؤلفون محاكم البداية والاستئناف ؟

اننا في اتباع هذا النظام نوفر المحاكمة الرابعة. وما تتطلبه من معاملات ادارية وتبليغات وجلسات وو . .

فالدعوى تعرض بواسطة التمييز على المحكمة العليا وهذه المحكمة تنظر في الدعوى ملياً . فتدرسها بكل فروعها . وتلم بكل عناصرها . فكما انه يكون بمقدورها تقدير مقتضيات القانون كذلك يسعها ان تقدر موضوع الدعوى وان تحكم فيه .

هذا هو الاصلاح الذي نعرضه على اولي الامر . فاذا انعمتم النظر به لا يمكن الا ان تؤيدوه .

صلاحية حكام الصلح

اخذت منذ عدة ايام في البريد الكتاب المفتوح الذي ارسله سيادة المطران مكسيموس صائغ متروبوليت صور الى حضرة وزير العدل . وقد تضمن هذا الكتاب احتجاجاً على صلاحية حكام الصلح كما يرمي اليه مشروع الحكومة الجديد .

ان هذه البحوث تضع على بساط الجدل مسألة الحاكم الفرد . واذا كان هذا الموضوع يستدعي اهتمامنا لاول مرة في هذا البلد فقد عالجه غيرنا منذ زمن طويل ولا يزال الجدل قائماً حوله عند معظم الامم المتمدينة التي مهما بلغت من الرقي والعمران فهي تفتش دائماً على سبل الاصلاح ووسائل التحسين .

ولسنا لنعنى بموضوع الحاكم الفرد من الوجهة النظرية المجردة . لاننا نعتقد ان الجميع يقرون بان اسمى نظام للحكم هو النظام الفردي اذا سلمنا بان الفرد معصوم عن الخطأ وبانه يحكم في بقعة خالية من البشر فلا تؤثر عليه البيئة ولا العناصر المتنوعة التي تقيم فيها .

ولكن الكمال ليس من صفة الانسان ولا من صفة الاجتماع .

والاوضاع الاجتماعية لا تبنى على الكمال الوهمي ، او على الخيال ، او على الرغائب والاماني .

فلنترك هذه الامور الوهمية النظرية جانباً او الى عشاق الفلسفة النظرية ولنجابه الامور عملياً كما هي . لان الاسس الاجتماعية ثابتة ، ظاهرة ، قد تتبدل ببطء . ولكن مفعولها المادي يبقى على ممر السنين .

فالامر الذي يهمنا والذي يجب الاعتناء به وبحثه هو مسألة الحاكم الفرد في بلادنا .

أيوافق هذا البلد نظام الحاكم الفرد ؟

أمن مصلحة العدل اعطاء سلطة واسعة لشخص واحد يقضي بين الناس في جميع الدعاوى المدنية والتجارية والجزائية والعقارية ؟

اني لا اتردد بالجواب . واعجب جد العجب اذا كان هنالك من يتردد امام قضية صريحة كهذه .

الحاكم الفرد لا يوافق هذا البلد .

بلد صغير ، تعددت الطوائف والنزعات فيه . وكثرت العوامل والمداخلات والصلات بين افراده . ليس بمقدور الحاكم مهما كان نزيهاً ومستقلاً ان يبتعد عن هذه البيئة وقد تعاقبت عليها الاجيال فاصبحت حسناتها وسيئاتها راسخة لا تزعزعها بسهولة المساعي الشريفة .

من السهل ايجاد العشرات من الرجال الذين يعرفون الواجب حق المعرفة ، ويميلون الى التجرد والنزاهة .

ولكن ماذا تفعل بالاهل والاصحاب ، وبالزعماء والنواب والموظفين ؟

ماذا تفعل بالرؤساء على اختلاف مشاربهم ؟

وماذا تفعل بالروابط العديدة التي تجمع هؤلاء الرجال مع غيرهم ومع محيطهم ؟

قد يكون الحاكم الفرد عبقرياً . ولكنه في محيط كهذا المحيط الذي نعيش فيه محتوم عليه ان يتأثر بجميع هذه العناصر التي نشاهدها بين ظهرانينا .

وكم سمعنا كثيرين من رجال الادارة والقضاء يقولون ما اصعب الحكم في هذا البلد .

هذه هي الاسباب التي تجعلنا نقول ان الحاكم الفرد لا يوافق حالتنا ، وطباعنا ، وبيئتنا . فلا تسلموا به . ولا تضعوا الرجال في هذه التجربة الصعبة . انهم خافقون حتماً .

وهذه هي الاسباب التي تجعلنا نفضل ان يكون القضاء بين محكمة مؤلفة من عدة قضاة . فتلك العوامل

البقية في الصفحة ٢٢

فان ذبلت يوماً تبرم شاكياً
وفي انفه طيب ولكنه شاكي

فيا نفحات الطيب ريك جدني
فاني مقيم ما حييت بمغناك

ولست ابالي ان جفوك فانني
على رغم عذالي ولوع برياك

*

تبسم روضي بعد ان كان عابساً
فيا بسمات الروض اهواك اهواك

ويا نفس ان ابكاك دهري فانني
اقلب ايامي فابعث بشراك

واجمع شأن النحل من كل زهرة
وانصب للرزق المشتت اشراكي

*

وحي ثغر كاسياً افتر باسماً
يحاكي شذا اخلاصه نفح ريّاك

في ٩ تشرين ثاني سنة ١٩٣٠ — ابو ليلى

البروفيسور لامبير يتحدث الى المعرض

الغاء محكمة التمييز خطيئة كبرى ارتكبتها الحكومة اللبنانية – طلاب الحقوق في بيروت اعلى مستوى من زملائهم في فرنسا – لا ترسلوا اولادكم الى الخارج لتعلم الحقوق .

شعر كثيف مسحه الشيب بمسحة من البياض مهيبة ، تتخلله بعض شعرات تريد ان تحتفظ بسوادها الماضي ذكرى لشباب هو في خريفه ، ووجه يفيض البشر منه وتتدفق الصحة من جميع جنباته ، وعينان عميقتان تنبئانك ان صاحبها قد وهب من الذكاء والعبقرية قسطاً لم يعط لكثيرين ، وقامة ربعة ، وحديث سلسال يقع في نفوس السامعين وقوع الندى المعطار — هذا هو البروفيسور ادوار لامبير استاذ Droit comparé في جامعة ليون ورئيس اللجنة الفاحصة لطلاب الحقوق في بيروت .

ذهبنا الى ملاقاته في فندق « ر ويال » حيث يقيم ورفاقه الاساتذة اعضاء اللجنة الفاحصة وما كادت بطاقتنا تسبقنا اليه حتى سمعنا في قاعة الفندق الرحبة وقع خطوات تسرع الى استقبالنا فـاذا نحن امام ذلك الاستاذ الجليل نصافح فيه عالماً كبيرا ورجلا وديعاً . وجلسنا الى الحديث فكانت كلمتنا الاولى من « المعرض » وقد رأى في يدنا نسخة منه فقلب صفحاته وسألنا عن موضوعاته ولم يخف سروره لحسن منظره وجودة طبعه وتنوع ابحاثه ، وسرنا نتنقل بالحديث من الصحافة الى وجوب احترام حرياتها ، ومن الازمة الاقتصادية في بلادنا الى واجبات الانتداب ازاءها حتى وصلنا الى « الحقوق » دائرة اختصاصه وموضوع الحديث الذي جئنا لاجله فقلنا :

—انكم ترأسون اللجنة الفاحصة لطلاب الحقوق في بيروت ومن الشائع بين معاشر هؤلاء الطلاب ان الامتحانات التي تجـاز في باريس وغيرهـا تكون اسهل طريقاً من التي تجاز في مصر وفي بيروت ، وبعبارة ثانية ان لجان الفحص تشدد في امتحانات بيروت ومصر اكثر مما تفعله في باريس وغيرها .

اصحيح هذا الاعتقاد ؟ وما رأيكم فيه ؟

— ان هذا الاعتقاد لا يرتكز على شيء من الصحة والمعقول ، بل هو دعوى لا اساس لها . وعلى كل فليس ثمة شدة او تساهل فالامتحانات هي واحدة هنا وهناك . اضف الى ذلك ان نتيجة الامتحانات في باريس تدل على عكس مـا يعتقدون عندكم وحسبك ان تعلم ان ٧٥ في المائة من الذين يتقدمون الى الامتحـان في باريس يرسبون ولا ترى منهم واحدا يجد الى الرحمة والتساهل سبيلا . بينما تجد هنا ان عدد الراسبين لا يتجـاوز الثلث في السنة الاولى وهو اقل نسبة في السنتين الاخيرتين . وهي نتيجة اهنئ عليها طلاب بيروت والمعهد الراقي الذي يخرجهم .

—بماذا تعللون رأي الاستاذ الافرنسي « وال » القائل ان طلاب الحقوق في باريس يتناقص مستواهم العلمي ، وان امتحاناتهم تدل على جهل فاضح تتحتم معه الشدة والسهر على الطلاب .

— ان ما قاله الاستاذ « وال » تصح نسبته الى طلاب باريس وكثير من طلاب الجامعات في المقاطعات وسبب ذلك ان الطلاب هناك ، وبينهم الكثيرون من الاغراب ، ينصرفون الى ملذات الشباب ويضيعون اوقاتهم في اللهو والعبث فلا يستمعون الى الدروس ولا يذكرون واجباتهم المدرسية الا قبيل الامتحانات حين لا يبقى عندهم متسع من الوقت لوعي ما فاتهم من مواد العلوم خلال الشهور الضـائعة ولا يخفى ان فقدان المراقبة في هذه الجامعات وعدم السهر على حياة الطلاب واجبارهم على الحضور في ساعات التدريس هو الذي يؤدي بهم الى هذا التناقص في مستواهم العلمي ، والى قصورهم الفاضح في معرفة مواد علومهم .

وهو على عكس ما رأيته في بيروت حيث يعيش الطلاب حياة منتظمة خـاضعة للقوانين والمراقبة ، ويتلقون العلم في احضـان معهـد هو مـن ارقى كليات الحقوق علما وادارة وانتظاما وعلى هذا فاني الوم لوما شديدا كل والد في بلادكم يفكر بارسال ولده الى الخارج لتعلم الحقوق .

ان خبرة عشرين سنة قضيتها على منابر التدريس تجعلني اقول ان مـن الخطل في الراي ان يعرض الاباء نفـوس ابنـائهم الى التجـارب الخطرة في باريس وغيرها بينما هم ينعمون في بلدهم بمثل هذه الكلية الراقية التي عرفت من خريجيها شبانا يحق للقضاء اللبناني ان يفتخر بهم .

ولا اكتمك ان معدل النجاح في الامتحانات هنا يفضل كثيرا معدله في جامعات فرنسا الحقوقية .

—لماذا لا يجعلون لامتحانات الحقوق في بيروت دورتين كما هي الحال في فرنسا ؟

لقد حققوا هذه الامنية في امتحانات الطب والهندسة فماذا يمنعهم من تحقيقها في امتحانات الحقوق ؟

— ان المسألة مادية محضة فهي تقوم على حاجة اقتصادية اذ لا يخفى ان مجيء اللجنة الفـاحصة يكلف نفقـات قد يثقل على كلية بيروت ان تدفعها مرتين في السنة .

واذا كانوا قد جعلوا لامتحانات الطب والهندسة دورتين في العام فربما كان سبب ذلك ان اللجنة الفاحصة يمكن ان تتألف من اساتذة هذين المعهدين ولا ينقصها الا رئيس يحضر من فرنسا ، بينما اساتذة الحقوق في بيروت لا يمكنهم ان يكونوا اعضاء في لجان الامتحان ، وليست كما ترى نفقات شخص واحد كنفقات لجنة بكاملها .

—انني اشكركم يا حضرة البروفيسور لهذه التصريحات التي تكرمتم بها علي فيما يتعلق بمهمتكم السامية على راس اللجنة الفاحصة فهل تسمحون لي ان اغتنم فرصة هذا الحديث المفيد لاسألكم رايكم في نظامنا القضائي الحالي .

لقد عرفتم دون شك خلال الايام التي مرت عليكم في بيروت ان قضاءنا يقوم اليوم بغير راس اعني ان الحكومة اللبنانية الغت محكمة التمييز .

فما رايكم في هذا الالغاء ؟

— انها خطيئة كبرى ارتكبتها الحكومة اللبنانية فليس من المعقول ان يكون القضاء محروما من هذه الهيئة العليا التي تقدم للقضاء اسمى الضمانات ، فان وجودها ضروري ليس لمراقبة سير الاحكام فحسب بل لوضع حد لاختلاف « الاجتهاد » فيما يلفظه القضاة من احكـام والا كان من الممكن ان تصبح كل حكومة امام فوضى من « الاجتهادات » فضلا عن ان محـكمة التمييز هي العين الساهرة على تنظيم التشريع وتوحيده ، وتسييره في طريق التطور والتعديل اللذين يقتضيهما الزمان والاجتماع .

—هل عرفتم احدا من قضاتنا .

وما رايكم في فكرة تسليم المناصب العالية في القضاء الى القضاة الشبان ؟ .

— عرفت من قضاتكم نفرا قليلا وكلهم من رجال العلم والثقافة الناضجة .

اما سؤالكم الثاني فاجيبكم عليه بصراحة واقول ان الشبان عندكم يتقدمون بسرعة . انني لا اقصد التنقص من قيمتهم العلمية . ولكنني اعرف بالخبرة واليقين ان وظيفة القاضي ليست عملاً ميكانيكياً ، وانما هو عمل يحتاج الى ثقافة عامة ومرونة ضرورية ، وهو يقوم على المعرفة والاختبار بحيث لا تلفظ الاحكـام الا بعد ان تزان مصالح النـاس وبعد ان يعدل التوازن بين المنفعة التي ينالها المحكوم له والتضحيـة التي تلحق بالمحكوم عليه .

*

ورأينا ان نختم الحديث باستقاء بعض المعلومـات عن شخصية البروفيسور لامبير فطلبنا اليه ان يحدثنا عن خدماته العلمية في معاهد التدريس وعلى المنابر الحرة فقـال بلهجة ملؤها الالطف والوداعة :

« انني ادرّس droit comparé في جامعة ليون ، وقد انشأت له مؤسسة خاصة . وانا اعدّ اليوم واحداً من عصبة قليلة ترى الى هذا الفرع الجديد في علم الحقوق كحاجة ضرورية للسلام الاقتصادي في العالم . نحن نشتغل في دائرتنا لنجني ثمرة جهودنا وابحاثنا في عشرة او عشرين سنة ، بل نعمل للمستقبل اذ لا بد للعالم ان يخضع لنظريتنـا ويرى نفسه مسوقاً الى الاخذ بها كما رأيناه منذ السنوات السحيقة يتطور في اوضاعه الحقوقية ، توسعاً بها على التدريج . »

وكان الحديث بنا قد طـال فاستأذنا الرئيس لامبير وانصرفنا شاكرين ،

ولابد من الاعتراف بان ما اثبتناه من حديث هذا الاستاذ الكبير هو قليل من كثير ، فهو اذن دون زيادة ، ونأسف ان لا نكون تمكنا من التقاط جميع الدرر الغوالي التي جاد بها علينا في حديثه .

ميشال ابو شهلا
من عصبة العشرة

في العدد القادم : حديث اقتصادي مع الاستاذ جامس James احد اعضاء اللجنة الفاحصة واستاذ الاقتصاد السياسي في كلية تولوز .

مباراة القصة

انتظروا في العدد القادم نتيجة مباراة « القصة » واعلان اسماء الفائزين بجوائزها .

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

عمر بيهم . عمر الداعوق . وديع طربيه

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

عمر بيهم

ضريب الشيخ يوسف الخازن في الهزل والنكتة فهو لا يني عن كسر شكيمة الكلام في معرض الحديث ، الا ان في هزله طبيعة جذابة لا تكلف فيها .

طويل ممدود كاهجته «الاسطوانية» فاذا تكلم خيّل اليك انك تسمع غناء متقضباً صادراً من قمة اسطوانة «١» .

ظهر في الماضي رئاسة البلدية في بيروت يوم كان حاكم المدينة منفصلاً عن رئيس بلديتها فاتخذه المسلمون عمدة لهم وما يزالون يستنفذونه ويقفونه الى حيث يريد ، فهو اذا شاء ان يُنتخب فلان انتخبوه واذا شاء ان يخذل خذلوه .

ترى في عقر وجهه شاربين صغيرين مفتلين عليهما سمة من سمات «القبضايات» وعلى صدغيه المقنطرين شعوراً مجزوزة تنتهي الى الرقبة في حلبة واحدة كشعور تلاميذ المدارس .

زعيم اسرة بيهم .

قد يكون كلفه بالخيل راجعاً الى سكناه في «محلة الحرج» — على كثب من ميدان السباق — فله هناك «فيللا» فتانة تأخذها عيون الاغنياء .

يغذي في مخيلته حلماً امبراطورياً جميلا فهو يحلم بالوحدة العربية الكبرى «؟» .

لا يتكلف التدين الا انه يريد ان يرجع هذه البلاد سيرتها الاولى اذ يصور له انها بلاد عربية محضة وانها للعرب .

في العام ١٩٢٥ رشح نفسه لكرسي في مجلس الامة وعمر الداعوق فاجمعت الاصوات على انتخابها ، ولو شاء «بيهم» ان يعود الى المجلس في دورة ١٩٢٩ لما اعياه امر ولكن الكلمة التي ودع بها زملاءه النواب وهي «لقد اكلنا مال الامة طوال اربع سنوات ولم نبرهن الا على ضعف ،» جاءت دليلاً على مقته للكرسي وتنكبه عنها .

اخلص الناس لاصحابه واصدقهم جرأة واكثرهم وفاء وليس ادل على صراحته من قوله علناً عندما دخل الى المجلس «انا ضد لبنان، وضد الانتداب» .

«١» الاسطوانة : العمود

عمر الداعوق

لا بأس به لرهرهة الازياء وان يكن قد أُذّن في صناديقه مال تسخر له من اقاصي الثراء .

لا يُدين ولا يستدين خشية ان يهدر على إثمه فذهبه موقوف على التجارة والبناء ، وقد تكون هذه الخلة هي التي حفظت له ماله وضاعفته .

عندما يذرّ الصبح يتدثر بالقنباز ولا يخلعه عنه ليرتدي «الطقم» الا ساعة يثنى له ان يسلك طريق السوق .

اكبر ملاكي المسلمين في بيروت على الاطلاق ، وماله من عرق الجبين .

قني سيارة «لانسيا» من عهد بعيد وظلت على جدتها ورونقها الى آخر عهدها عنده .

اما هدفه الاسمى في سياسته فهو الشخوص الى انجاح مرفأ بيروت والعمل في سبيله .

هل غشيت داره فوقع نظرك او قدماك على امتن سجاد في المدينة ؟ وهل زرت محلة في سوق الطويلة فبهرتك لألأة الجواهر واليواقيت ؟ انك لن تزور هذا المحل الا اذا مليت من المال قسطاً وافراً والا اذا دفعك الفضول الى التمتع بمشاهدة متاع المترفين .

تلقى دروسه في مدرسة عينطورا فهو يجيد العربية والفرنسية ، الا انه يربي عليهما بفن التجارة فهو رئيس غرفتها في بيروت .

رشح نفسه للنيابة في العام ١٩٢٥ فانتخب ، ولما انقضت مدة المجلس بعد ان استوفت سنواتها الاربع صور له ان هناك عثرة في سبيله فلم يشأ ان يتعرض لها . . .

في العام ١٩٢٠ عينته السلطة عضواً في اللجنة الادارية، ولما جلس على كرسي الشعب اظهر خبرة في جميع القوانين المالية كالويركو والتمتع وغير ذلك ، وقد ارسل — بصفته رئيساً للغرفة التجارية — برقيات عديدة الى وزارة الخارجية في فرنسا يطالبها فيها بان تسعى لتجعل زيوت الموصل تنصب في طرابلس .

صادق عزمي بك في مدة الحرب ، وكان لصداقته اياه اثر طيب في بيروت اذ ان هذه الصداقة اتاحت له ان يعين رئيساً للاعاشة ، ومن يكن كالداعوق متخلقاً باخلاق نزيهة مدعومة «بدين صحيح» وقدر له ان يقبض بيده على مقدر حيوي فلا غرابة في ان يخدم ابناء بلاده الخدمة التي تنتظرها بلاده منه .

وديع طربيه

في العام ١٩٢٥ انتخب وديع طربيه نائباً في المجلس عن منطقة زغرتا بالرغم من الزغرتاويين فكان من جراء ذلك ان اهالي الشمال غضبوا عليه ، واشتد غضبهم الى درجة ان طربيه لم يكن يمر بزغرتا خشية ان يثير فيها بعض الاحقاد .

انه لأمر مستبهم ان لا يحاول نائب المرور في منطقتها ولكن متى علمنا ان الحكومة هي التي ارادت ان يكون وان للحكومة الكلمة الفصل في هذه البلاد بطل العجب وانجلى الابهام .

كان وديع طربيه ترجمان قنصل فرنسا في طرابلس في عهد تركيا فلما وقعت الحرب نفي واضطهد ، وما ان حدث الانقلاب الكبير حتى انابته الدولة المنتدبة بأن سمت لانتخابه ممثلاً للشعب ، ولو لم يحدث ذلك الحادث الدامي في طرابلس إبان الانتخابات الاخيرة لما تخلى عن ترشيحه لقبلان باك فرنجية .

ولما يئس النائب السابق من كرسي في المجلس انصرف الى اشغاله الخاصة وهي واسعة مضمونة النجاح .

له حرمة في قلوب الطرابلسيين لما اشتمل عليه من عراقة النسب وصدق الحسب والوطنية واستقامة في المعاملة .

يدعمه الفرنسيون وينتمي الى حزب المطران عبد الله الخوري .

ترى الهدوء ظاهراً في مشيته وحديثه ، وعلى طلعته عبوس لا يفارقها .

لم يلمع في المجلس على ما هو عليه من الحذق والذكاء واقتدار في الشؤون المالية ولعل السبب في ذلك انه لم يرزق موهبة البيان .

طويل القامة ، بدين ، له غدة متهدلة تحت ذقنه ، وعلى مقلتيه نظارتان تتصلان بالاذن بسلسلة ذهبية ، وفي يده عصا فضية القبضة وقد لا تزايل يده الا في المواقف الرسمية .

في العدد القادم

الدكتور سليم تلحوق : نقولا غصن : عبداللطيف الاسعد

وديع صبرا



كيف يلعب على البيانو

بريشة وقلم *RAFAT*

اني ، وانا اللبناني الضعيف الذي يتمنى منشداً «لو كنت حصان » والقاصر ، المنتدب علي « من عشر سنين » — اني ارفع اليوم رأسي عالياً رغم ضعفي وقصري امام اي غربي واقول « عندنا مثل ما عندكم » .

لنا وديع ولكم « بيتوفن» !

لنا من يخلد خرير سواقينا !

لنا من يخلد حفيف الشربين والصنوبر والارز والنخيل .

لنا من يخلد مثلنا الاعلى للجمال الخالد !

لنا وديع ولكم « بيتوفن »

لنا من يسكب روحه في روحنا اناشيد والغاماً ترددها احفادنا من بعدنا .

لنا من يرينا باذاننا وطأة السنين الجائرة التي اجتاحتنا ، وسنابك خيول الفاتحين وهي تدوس قلوبنا .

هو يرينا باعين آذاننا حريق اورشليم ويدخل الى مشاعرنا هول العاصفة التترية وهي تحرق مدائننا ، ومكاتبنا ، وتستبيح ابكارنا ، وتلتهم الاخضر واليابس من حقولنا .

هو يحرقنا بالسنة من نار ويطعن في بثورنا وجراحنا بنصال لامعة ، علنا نحس ، علنا نشعر ، علنا نتألم ، فنثور .

ثم يشفق علينا ، وتسكب الرحمة في قلبه العربي الكبير لوعة فيعزينا ويرينا الصبح ينبثق من وراء صنين والغروب يوشح البحر والسماء بلألاء الذهب والياقوت والماس .

ويعطف بآذاننا الى الحقول فيرينا الرعيان ويسمعنا اهازيج الفتيات والفتيان ويجلسنا اليهم يحدثوننا ويسمعوننا « العتابا » و « المعنى » مرجعة على انفاس قصب ، او سائلة على عصب ربابة ، او نائحة على نوح ناي .

ويهيم الوجد به ، ثم بنا ، فلا يصدنا ، بل ينقلنا متباطئاً على اصابعه الى حوارينا ، فنعانقهن حناً ويقبلننا روحاً .

نخلة منفردة في الصحراء تلتوي ، وترتعش ، وتئن تحت صفيق اجنحة الزوبعة الجافة . فتختطفها اصابعه الطويلة النحيلة الى الروض لتغسل قدميها وتبل جبينها ، ولتعانق نخلة تنوح للقياها .

ثم يتململ « النهاوند » منبثقاً من بين غيوم « الرصد » سائلاً من بين انامله ، انيناً وحنيناً .

هي عمياء متهدمة تبكي سورة يوسف مستعطية ، ويستعطف « النهاوند » « العجم » ليبوح « العجم » بسره ويموت النهاوند منتحراً لكي لا يسمع . وتبوح انامل وديع بسر « العجم » .

سيد درويش (الروعة) يبعث للوجود من بين انامل صبرا ليبوح بسر « العجم » متسائلاً :

— يا فؤادي ليه بتعشق ؟

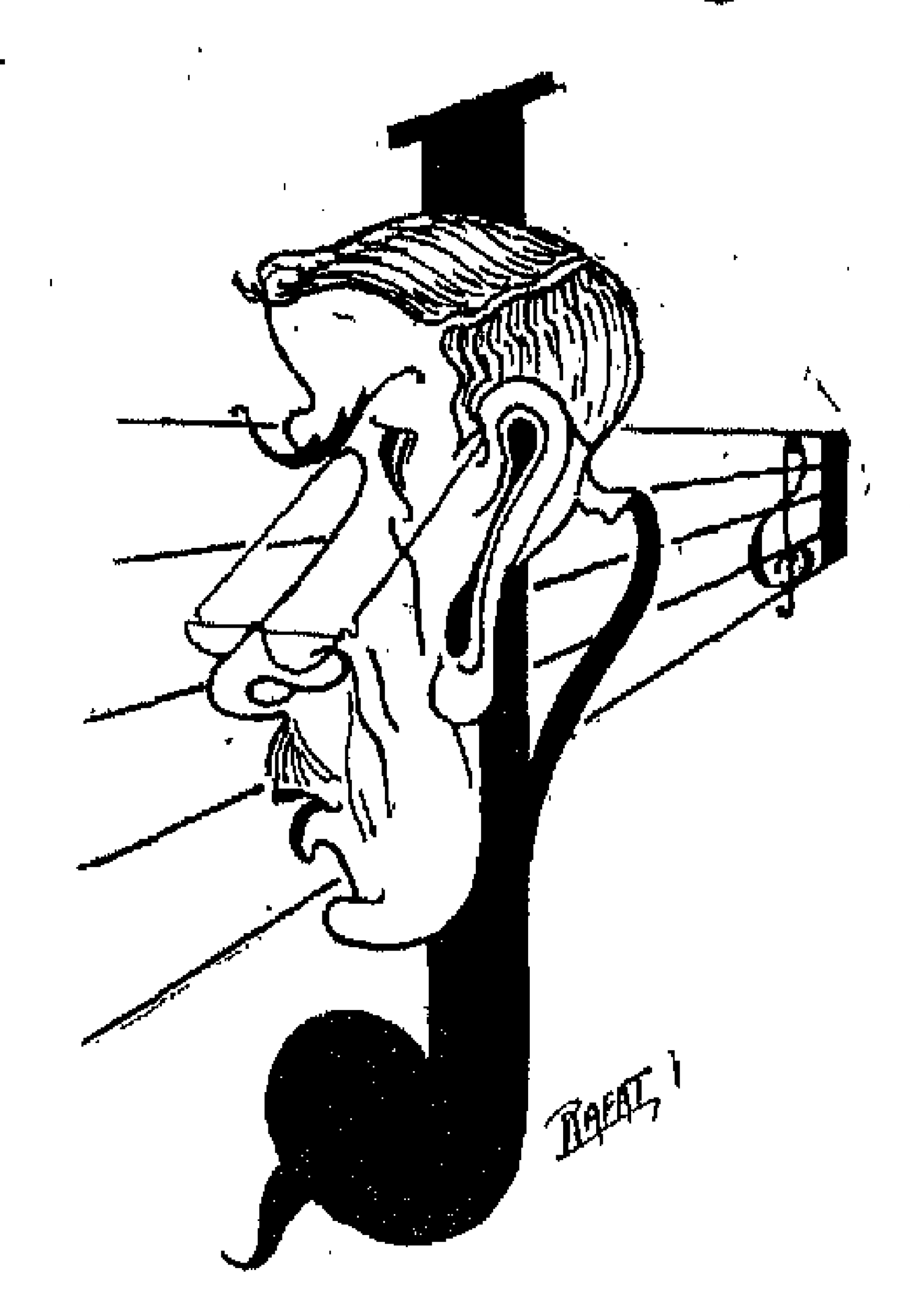
فتجن اصابع وديع سكراً عندما تلامس سر «العجم» فيتلاشى ، ويتفانى » وينعتق وتسمع حشرجة الموت تفيض دمعاً من مقلتيه .

هو يسمعك تساقط الدمع وسط الحشرجة !

وتنعتق روحه من جسده وتحلق في ملإها الاعلى ، وتعانق ارواح الصوفيين خلانه .

فتارة يتمايل والفارض مناجيين نجماً في علياء سمائه ، وطوراً معانقين غمامة بيضاء تنقلت نافرة من بين يديهم فيتعانقان .

وديع اسيح في ملكوت من الشعور الاعلى ! انه لا



صبرا يعيش على « الدو »

محالة تاركنا ، نحن فقدناه الى الابد .

وديع ! وديع ! وديع !

ويهوي باصابعه على « البيانو » صفقة واحدة مودعاً ثم يلتفت الينا مبتسماً يمسح العرق عن جبينه ، ويخاطب امرأته بالافرنسية :

— اديل ، *Tu as des allumettes* ?

ويلتفت اليّ يخاطبني بالانكليزية متسائلاً :

— رأفت بك what is up (شو في ؟)

— ! ! ! !

ثم ينعطف على اندره متسائلاً :

— مسيو تويني انشاء الله تكون راجعت « اوبريت » « شامبولان » ؟ !

وعلى ذكر « شامبولان » يضحك الجميع ويقهقه وديع متلاشياً .

وبين وديع « ورور » صلة روحية لا نفقهها .

*

هذا هو وديع صبرا كما اعرفه « مطربي » « صوفي » وقف روحه ، وقلبه ، وجبينه طيلة نصف قرن في سبيل «الدو»

واذا قلت لك انه اكسير الشعور ، اكسير الفن ، اكسير « الهارموني » فانا لست مبالغاً لانني (وارجوك ان تثق بكلامي) اكتب بملء مشاعري ، ومشاعري مستمدة من الوحدة الفنية التي تجمعنا .

هو اول من اخرج « اوبرا » في الشرق .

هو اول من لحن « اوبرا » عربية .

واعظم من كل ذلك فقد حقق احلام الفارابي ونظريته القائلة بامكان تقسيم الاوضاع والمقاييس الموسيقية الى ستين وضعاً مع اجزائها .

وقد حققها صبرا ليس نظرياً فقط بل عملياً « حسياً » اذ باستطاعتك ان تسمع على آلته الجديدة جميع الالحان بل كل ما يمكنك حصره تحت كلمة صوت بمدلولها العلمي .

اذاً فوديعنا عالم محقق ومخترع مجدد « واكسير الموسيقى » بل انساني الموسيقى لانه وفق الى الجمع بين شتى الاوزان والاذواق والنظريات في التلحين ، والوضع ، والتأليف ، فباستطاعته ان ينقلك رأساً من الـ Ténor او الـ Barijton الى « البيات » او « الصباه » دون ان تشعر بهاوية البحر المتوسط التي تفصلها .

فهو جد مختلف من هذه الوجهة عن متطفلة التلحين في مصر . ففي بلاد الفراعنة (على رأي سلامه موسى الافخم) يمزجون الغربي والشرقي من الالحان (لا الوضع) مزجاً بشعاً يفقد القطعة لونها المحلي ويفسد عليها فكرتها الموسيقية ورونق سلاستها او تناسقها « هارموني » .



صبرا الهرموني *Harmonie*

اما وديع فهو ليس « بالخلاط » او « المزاج » مثلهم بل بالعكس ، هو موفق بين الاوزان وجامع لاشتاتها . وهذا هو الفنان بمدلولي الفن والعلم .

اما هذه البلاد فهي لا تقدر صبرا حق قدره وتهمله في زاوية النسيان . اجل انها تحرمه حقه !

فيا حرام على وديع ! على « المطاربة » في هذه البلاد .

رأفت بحيري

المعرض في الاديرة «٧»

مار سمعان العمودي

سيرته : عجائبه : اقامته ٤٧ سنة فوق عمود صيفاً وشتاء
مطبعة دير البنات : مدرسة اكليريكية

الطاعة العمياء في الجندية من اهم عناصر النظام، والنظام في الجيش قوة لا يستهان بها . فالرهبان من هـذه الناحية اشبه شيء بالجيش ، يخضع الجندي للاونباشي ، والاونباشي للشاويش ، والكل من الجندي الى القائد الكبير يخضعون للقائد الاعلى ومن حوله اركان حربه . وما القائد الاعـلى في الرهبانية سوى الرئيس العام ومن حوله مجمع المدبرين .

لا يحق لراهب الانتقال من دير الى آخر او مزاولة عمل دون آخر الا بعذر مشروع واذن من الرئيس العام . والاعذار المشروعة محدودة : منها المرض ، فاذا رأى الرئيس العـام ان مناخ هذا الدير مثلاً مضر بصحة الراهب « فلان » سمح له بالانتقال الى دير يقوم في بقعة من الارض يلائم مناخها صحته ، ومنها الحاجة الى خدماته ، فاذا قضت مصلحة الرهبانية بان يكون هذا الراهب خارج الدير الذي ينتسب اليه نقلته منه وبعثت به الى حيث يستطيع خدمتها اكثر .

اما الراهب الذي يتمرد عـلى النظام ، او يشرد عن دعوته ، او تنسب اليه تهمة ما ، فانـه يحاكم ويطرد من الرهبنة . والقانون صارم جداً ، والنظام ثقيل الوطأة على الرهبان . ومع ذلك فانهم يعيشون في ظل هذا النظام وذلك القانون ، منصرفين الى الصلاة والعبادة ، والى الاعمال الزراعيـة او التدريس ، ولكل من هذه الاقسام اوقاتها الخاصة بهـا ورجالها المختارون .

*

في دير البنات مدرسة اكليريكية تعد الاخوة الاحداث لتلقن العلوم العليا في اللاهوت . فيدرسون اللغتين الفرنسوية والعربية والفلسفة والعلوم الاخرى ، واللغة السريانية ايضاً . وقد عرفت ان مدرس الفلسفة يلقي محاضراته على التلاميذ باللغة العربية ، قال الرئيس العام :

— ليس لدينا كتب في الفلسفة باللغة العربية ، ما اضطر احد الرهبان ان يضع كتاباً في هذا الموضوع بالعربية . وقد بدأنا بطبعه في مطبعة الدير الخاصة . . .

وهنا دخل علينا أخ يحمل رسالة الى الرئيس العـام ، وتقدم من الاباتي مرتينوس وركع امامه على ركبتيه وقبل يده اليمنى ، ثم ناوله الرسالة ووقف ينتظر الجواب . ففض الرئيس العام الغلاف وتصفح المكتوب ثم اومـأ للاخ ان امض . فركع الاخ مرة ثانية على ركبتيه وقبل يد رئيسه ثم انحنى وخرج . . .

قلت : في الدير مطبعة ؟ أأستطيع أن ازورها ؟

— تزورها .

وقفنا الى الطابق السفلي حيث ركزت مطبعـة المانية صغيرة والى جانبها محرك بخاري ، ومن حولها صناديق الحروف وخزائن بطبقات تتكدس فيها الاوراق و« الملازم » والكتب الدينية .

قلت : ارى في هذه الزاوية سريراً . فمن ينـام فيه ؟

وزير البحرية السابق في اليابان



ننشر صورة الاميرال « تاكاراب » وزير البحرية في اليابان بمناسبة استقالته .

— منضد الحروف .

— اين هو ؟ هل هو راهب ام علماني ؟

— انه غائب الان ، وهو راهب .

وقد سرني ان اجد دائرة المطبعة نظيفة وعلى شيء كثير من الترتيب والنظام .

واذ كان قد ازف موعـد الغداء ، هممت بالانصراف ورفيقي . فاستوقفنا الرئيس وقال :

— ليس من عادات اديرة الرهبان ان ينصرف الزوار منها في اوقات الطعام .

فقلت ممازحاً : ولكنني أطالب باضاءة شمعتين وذبح ديك ، فانا امت بصلة قرابة الى الاسرة الدحداحية . فان جدة ابي دحداحية . . .

فضحك الرئيس العام وقال :

— لك « ذبيحة » كاملة !

ونزلنا الى مائدة الطعام .

*

على رابية مقابلة لرابية دير البنات يقوم بناء صغير ، سطحه كروي الشكل ، هو معبد مار سمعان العمودي . ويقوم في وسط هذا المعبد عمود ضخم يبلغ طوله نحواً من ثلاثة امتار . اما دائرة قطره فيستلزم لضمها اذرعة ثلاثـة رجال . ويظهر ان هذا العمود نحت في صخرة جبـارة ثم اقيمت من حوله جدران المعبد .

*

من هو سمعان العمودي ؟ ولماذا اطلق عليه هذا اللقب ؟ جاء في كتاب « مروج الاخيار » ، وهو كتاب ديني لا تخلو مطالعته من الفائـدة واللذة ، ان شاباً يدعى سمعان كان يعيش في القرن الخامس للمسيح في بلدة « سيسان » من اعمال اسيا الصغرى ، آنس من نفسه ميلاً الى العبادة وحياة التقشف . فنذر البتولة والاعتزال عن العالم . الا انه تمادى في تقشفه الى حد انه كان يتمنطق على اللحم بحزام من حديد له « شوكات » فتغرز في لحمـه وتسيل دمه من جروحات عميقة . فطرده الرهبان من اجل ذلك اعتقـاداً منهم ان اماتة الجسد بهذا المقدار من الامور التي لا يرضى عنهـا الخالق نفسه . فهام الرجل على وجهه في البراري ، يصلي ولا يتناول سوى الاعشاب والجذور . فاشتهر امره بين الناس ، فصاروا يقصدون اليه في عزلته الجديدة فيشفي المرضى ويلقي المواعظ وهو راكع او منتصب على عموده ، ولا فرق عنده اكان الوقت صيفاً ام شتاء . ويقال انه ظل على هذه الحال مدة سبعاً واربعين سنة .

على ان اخباره العجائبية بلغت مسامع الرهبان الذين طردوه من ديرهم ، فـاجتمعوا وتشاوروا في امره ، فقر رأيهم اخيراً على ان يرسلوا اليه وفـداً منهم يدعوه بامر الرئيس الى الطـاعة ، فاذا خضع للامر كانت الاعمال التي يقوم بها من شفاء المرضى والتقشف اعمالا الهية ، واذا تمرد كان تمرده دليلاً على وجود الشيطان في نفسه .

فلما وصل اليـه وفد الرهبان وبلغـه امر الرئيس هم بالنزول من على العمود فاتضح للرهبان انه انما يفعـل ذلك بارادة الهية ، فقالوا له :

— بل ابق حيث انت .

وقد بقي على العمود تارة راكعاً وطوراً منتصباً حتى مات ، فانزلت جثته ودفن ، ثم طوّب قديساً . وتحتفل الطوائف المسيحية بعيده في ٢٤ ايار .

جوابة

في رياض الشعر

الصورة

وقعت الينا هذه الابيات الرائعة وهي من نظم صديقنا شاعر الشباب (سابقاً) والاستاذ المحامي (حالياً) امين بك نخله نظمها في العام ١٩٢٧ وقد اوحتها اليه صورة زيتية رأى فيها الوجه الذي احبه كما عرفه في عهد حبه اياه .

ننشر هذه الابيات العذبة وفي نفسنا حسرة اليمة على جنوح (الامين) الى حجب الشاعرية السامية وراء سجف المحاماة ، وقد انصرف اليها بكل روحه :

فتح الماضي لعيني كوة   لاح منها وجهك الغض الرقيق
الف ذكر وحديث وهوى   عاد لي من ذلك الماضي السحيق
خف قلبي وتهـادى ناظري   فاطلي اعذب الحب العتيق
هو ذا الثغر كمـا اعهده   برعم الوردة في الصبح الفتيق
فيكاد السمع يمشي نحوه   ويموج الشم في الطيب العبيق
لذة بالوهم قد فزت بهـا   وتمتعت بلفـظ وبريق

*

غمس الريشة في البحر الذي   صور العينين كالموج الدفيق
والثنى يغمس في رأد الضحى   مرة اخرى وفي الافق العميق
زرقة حارت بهـا ريشته   فهي من وهج وزهو وبريق
ما درى الرسام اذ يرسمها   انها من صنع رسام انيق

العلم والاجتماع

التحليل الكيماوي قبل الزواج

العلم يسيطر على الامزجة والعواطف بواسطة الكيمياء

تسير البشرية في طريق التقدم والرقي سيراً حثيثاً مطرداً بفضل الاكتشافات المتواصلة في جميع فروع العلوم . ولا بد من يوم تنتظم فيه شؤون البشر وتتوازن شهواتهم ونزعاتهم ، فتتوفر لديهم عناصر السعادة الارضية ، فينعمون بها آمنين مطمئنين : لا خصام ، ولا مشاحنات ، ولا حروب ولا مجاعات جنسية ، ولا خيانات زوجية . . . ولا نحسب ان هذا اليوم بعيد جداً ، يدلنا على ذلك هذه المساعي المبذولة من كل جهة في سبيل التفاهم القائم على اساس ثابت متين بين الدول والشعوب ، وهذه التجارب يقوم بها العلماء في مختبراتهم للتوفيق بين مختلف امزجة البشر وطباعهم ، فيتقارب منها ما تشابه ، ويتباعد ما لا يقبل الامتزاج .

وان الزواج في جملة المعضلات الاجتماعية التي يحاول العلماء معالجتها بواسطة الكيمياء . وقد تبدو هذه المعالجة غريبة جداً لاول وهلة اذ لا يجد القارئ ثمة علاقة ممكنة للزواج بالكيمياء . ولكن هذه الغرابة تزول متى عرف ان طبيبة انكليزية وجدت بينهما علاقة متينة على ما سنبسطه في هذا المقال بكل تحفظ .

فقد كتبت الدكتوره « توالي يونج » وهي من الاديبات الانكليزيات المشهورة بمعالجة الشؤون الزوجية ، تقول ان سبب الخلافات التي كثيراً ما تشجر بين الزوج وامرأته وتنتهي في الغالب بالخصام المتواصل ، او بالطلاق او بالهجر ومخلفاتها ، انما يعود الى تنافر في احساساهما الجسدي ، او بالاحرى الى عدم تجانس العناصر الكيمية المركب منها جسداهما . وقد تمنت على الحكومات في العالم ان تضع قانوناً يوجب على المرشحين للزواج ذكوراً واناثاً فحص اجسادهم فحصاً كيماويا . وهي تزعم انها نجحت كل النجاح في نصح كثير من الخاطبين فشجعت بعضهم على المضي في عقد زواجهم ، وحالت دون زواج البعض الآخر ، فاستفاد الجميع بنصائحها وسعدوا .

اما نظريتها هذه فتقوم في زعمها على ان انسجة الجسم البشري تتركب من ستة عشر عنصراً جوهرياً ، وهذه العناصر هي التي تحدد شخصية الانسان وخلقه ومشاعره . ورأت بعد البحث الطويل والتجارب العديدة ان بعض هذه العناصر تتغلب في المرء على البعض الآخر ، فقسمت المخلوقات البشرية الى اثني وعشرين مثالا مختلفة التركيب . فالمثال الاول هو ذو التركيب الكلسي الذي تسيطر فيه العناصر الكلسية على غيرها من العناصر الاخرى ، نضرب مثالا له الرجل الالماني او الاسوجي . فهو املس جلدة الجسم ، ضخم ، ذو عينين زرقاوين ، لا فكاهة في حديثه ، صامت ، يعيش في عزلة عن الناس ، يأوي مبكراً الى مضجعه كما يبكر في النهوض من فراشه ، يفضل العمل على اللهو والعبث ، ينفر من المراقص والمسارح .

فزواج مثل هذا الرجل ذي التركيب « الكلسي » من امرأة ذات تركيب « ملحي » يكون وخيم العاقبة على الاثنين وينتهي بهما الامر حتماً الى الخصام والهجر . فهذه المرأة لا يضمها فراشها الا في ساعة متاخرة من الليل ، ولا تستيقظ في الصباح قبل الساعة العاشرة . وهي كثيرة الحركة ، تطلب دائماً الواناً جديدة من اللذة والملاهي غير التي نعمت بها في الامس ، تحب الرقص وتستميت في سبيله ، تعبد المجتمعات والمجالس المختلطة بقدر ما ينفر منها الرجل « الكلسي » . فكيف تريد بعد هذا ان توفق بين طبيعتين متناقضتين في التركيب ؟ ان ذلك من المستحيلات .

وانما على الرجل « الكلسي » ان ينتقي له زوجة ذات تركيب فحمي كاربوني . فالنساء « الكاربونيات » تميل طبيعتهن الى السمنة والى الحياة العائلية الهادئة . وهن في الغالب قويات العضلات ، مرنات الطبع ، يتكيفن بحسب الظروف والبيئات .

وهناك الانسان ذو التركيب « الاوكسيجيني » . فهو فرح دائماً ، يحب الضحك والمرح واللهو ، تشوقه الاجتماعات العامة وتشقيه الوحدة . ويدخل في طبقة ذوي التركيب « الاوكسيجيني » رجال السياسة الشعبيون ورجال الاعمال ، وهؤلاء الذين لا ينفكوا يفتشون عن المنافع والفوائد . وهم في الغالب صحيحو الاجسام ، صدورهم واسعة واكتافهم عريضة . فيتوجب اذن على الرجل « الكلسي » ان يبتعد عن المرأة « الملحية » فانهما ما خلقا ليتفقا .

اما الرجال الضخام الجثة فيقسمون الى ست طبقات متقاربة ، وتغلب عندهم سلاسة الطباع .

وهناك طبقات من البشر ينقص بعضها عنصر الحديد او الاوكسيجين وهم الميالون الى الاجرام ، وتغلب عند البعض الآخر عناصر الكبريت والاوكسيجين وهم الاقوياء الدهاة .

اما اذا توفرت في الشخص الواحد عدة عناصر دفعة واحدة فانه يصعب عليه كثيراً ان يجد زوجة تلائم طبيعتها طبيعته . وامثال هذا الشخص يكونون جذابين ، ساحرين ، تقع النساء في شراكهم ، وقليلا ما يحبون حباً صادقاً . على ان ثمة دواء لاصلاحهم من هذه الناحية ، فيفرض عليهم ان يتناولوا الواناً معينة من المواد الغذائية تضعف فيهم احد هذه العناصر ، فتتزن طبيعتهم ويصبح في مقدورهم ان يخلصوا اذا احبوا ، وان يجدوا امرأة تعادل طبيعتها طبيعتهم وتمازجها .

واذن فعلى المرأة والرجل قبل زواجهما ان يذهبا الى عالم كيماوي قدير فيحلل عناصر جسديهما حتى اذا وجد تقارباً بينهما نصح لهما الزواج ، والا حذرهما من عواقبه ووقفت الحكومة في وجههما تحول دون اقترانهما .

لابن المعتز

يا غزال الوادي بنفسي انتا　　لا كما بت ليلة الهجر بتنا
ليت شعري اما قضى الله ان — تذكرني الذاكرين لي فيك وقتا
ايها القلب هل تطيق اصطباراً　　طالما قد اطعتني فصبرتا
طالما كنت حائداً قبل هذا　　عن حبال الهوى فكيف وقعتا
ما ارى في الهوى لابليس ذنبا　　ان عيني قادت وانت اتبعتا
فذق الحب قد نهيت فخالفت — الست الذي عصيت الستا

وباء تعديل الدساتير

يظهر ان وباء تعديل الدساتير لم يقتصر على لبنان ، بل تعداه الى غيره من البلدان ، فهذا المارشال بلسودسكي يفض مجلس النواب البولوني ويعمل على تعديل دستور بلاده . وهذا صدقي باشا قد عدل الدستور المصري . وهذا رئيس الحكومة في فينا يعد انصاره وحزبه بتعديل الدستور . وهذا موسوليني ، بعد انقلاب النظام رأساً على عقب في ايطاليا ، يريد ان ينظم اوروبا على ما يشتهي . . .

ولكن اجمل تعديل دستوري هو هذا التعديل الذي يحاوله في الصين الجنرال شانغ كاي شيك فقد قرر هذا الدكتاتور ان يقضي على الحروب الاهلية في بلاده وان يمنحها نظاماً حكومياً ثابتاً فلم يرَ سبيلا الى ذلك الا بارضاء القواد الكبار وتعيينهم في مراكز رفيعة تدر عليهم المال ، فيكفون عن اثارة الحرب الاهلية ويخلدون الى السكون .

ولذلك فقد عزم ان يعين زعماء الحرب الشماليين والجنوبيين اعضاء في مجلس اعلى اسماه مجلس التاج . . . الجمهوري .

اما القواد العسكريون فسيؤلفون مجلساً عسكرياً من الف عضو ، ويتناولون مرتباً شهرياً قدره ١٢٠٠ دولار .

اما رجال القلم والادباء الناقمون على الحالة فسيرضيهم الديكتاتور الصيني بتعيينهم اعضاء في الاكادمية ، على ان يتقاضوا مرتبات شهرية ضخمة .

وهكذا يكون الجنرال شانغ كاي شيك قد ارضى جميع الزعماء وكفى بلاده شر الثورات الاهلية .

مارسيل بريفو عدو الشعر

مارسيل بريفو من ادباء الفرنجة المشهورين ، وهو عضو في الاكاديمي الفرنسوية ومدير مجلة ادبية . الا انه يكره الشعر وقليلا ما ينشر في مجلته اشعاراً ، واذا نشر شيئاً من الشعر لم يدفع لصاحبه سنتيماً واحداً .

فحدث مؤخراً ان حشره بعض اصدقائه وحملوه على نشر قصيدة لاحد الشعراء ، فنشرها فلم يلبث صاحبها بعد ظهورها ان طلب ثمنها ، فصاح بريفو مولولا :

— ان هذا لفضيحة ! اي متى كان يدفع ثمن للاشعار .

وحلف منذ ذلك الوقت ألا يقبل قصيدة مهما تكن قيمتها .

أدالت دولة الشعر في فرنسا واصبح اعضاء الاكادمية من اعدائها ؟

اريحية دوماس الاب

يروى عن الكاتب الفرنساوي اسكندر دوماس الاب انه كان مسرفا مبذرا ، وكان يستدين المال ويلاحقه الدائنون بمطالباتهم بواسطة مباشري المحكمة . فذات يوم جاءه احد جيرانه يطلب منه عشرين فرنكاً مساعدة مالية للاحتفال بقبر احد المباشرين الفقراء . فقال دوماس :

— عشرون فرنكاً لقبر مباشر ! اني ادفعها بكل طيبة خاطر ، بل انني ادفع ضعفها لقبر مباشرين اثنين . ودفع له اربعين فرنكاً .

المرأة خلال الاجيال

سنحاول في هذه الفصول التي ننشرها متسلسلة تحت هذا العنوان ان ندرس احوال المرأة عند مختلف الشعوب والقبائل وان نلم بمراحل تطورها خلال الاجيال الى يومنا هذا . فيتضح عندئذ ان الحركة النسوية سارت في طريقها سيراً حثيثاً كانت والماتزل تعترضه في بعض البلدان عقبات ليست بحد ذاتها شيئاً يذكر ، خصوصاً متى علمنا ان هذه العقبات لابد لها ان تزول بزوال حاملي لوائها من رجال الحكومات والبرلمانات ، اصحاب الحل والربط .

قديماً كانت المرأة في البلاد الاسترالية ملك افراد القبيلة جميعهم تخضع لهم خضوعها لزوجها . ويتقاسمون فراشها كما لو كانوا كلهم ازواجها . ومن هنا جاءت فكرة تعدد الازواج للمرأة المعمول بها في بلاد « التيبت » في الصين .

كان الرجل الاسترالي القديم اذا استولى عنوة على امرأة من خارج قبيلته يستأثر بها دون سواه من انسبائه واولاد اعمامه . على انه كان في الغالب يتقاسمها وشركاءه في سبيها او رفقاءه الذين ساعدوه على الظفر بها . وكان مطلق التصرف بجسدها وشؤونها ، يحق له التنازل عنها لجيرانه او بيعها لقاء مبلغ من المال يقبضه من الشاري وينعم به وحده . اما هي فلم يكن لها ان تخون عهده فعقاب الخيانة كان قاسياً شديداً عليها .

يقول الرحالة الى استراليا في ذلك الزمن ان ثمة عادة غريبة كانت تقضي على النساء في الاعياد الاحتفالية ان يقدمن اجسادهن للرجال فينعمون بها ما استطاعوا الى ذلك سبيلاً . واذا لم تكن المرأة في عين الرجل سوى آلة فانها كانت تنصرف الى الاعمال المنزلية القاسية ، لا يهمه من امرها الا ان تقضي له حاجته ، فاذا ما وصل في رحلاته الى حيث يقضي الليل ويرتاح من عناء السفر والتعابه جلس ينظر اليها تجمع الحطب وتشعل النار وتعد الطعام حتى اذا ملأ بطنه جاءت تغتذي ببقاياه ، فتجلس بعيدة عنه كالكلب الامين يتلقى العظام من يد سيده .

قال الرحالة « اولدفيلد » انه طاف في اوستراليا فلم يجد قبراً لأمرأة وهو يعني ان الرجل هناك اذا ما عجزت المرأة عن خدمته وقضاء حاجته انتهى به الامر معها الى اكل لحمها ورمي بعظامها في مهب الريح . .

*

لم يكن يختلف مقام المرأة عند هذه القبائل السوداء عنه عند قبائل « البابو » فكان للرجل « البابو » سلطان واسع على زوجته ، يعذبها او يعزها على ما يشتهي ويريد . وقد شوهد ازواج يأكلون نساءهم بعد موتهن ، ونساء قتلن بعد ذبحهن الى جانب الزوج ليرافقنه في اسفاره بعد هذه الحياة .

اما الارملة في قبائل « الكرومان » فقد كانوا يضعون عليها لوحة من الخشب ويسحقونها تحتها ، ثم يقبرونها وزوجها في حفرة واحدة .

وقد ذكر الرحالة « بيرتشار » انه شاهد زوجاً يأكل زوجته بعد ان شواها على نار اشعلتها بنفسها .

روسيا القيصرية في المنفى

يعلم قراء المعرض انه منذ قام الحكم البولشفيكي على انقاض العرش القيصري اصبح الغراندوق سيريل ابن عم القيصر نقولا الثاني هو الوريث الشرعي لعرش القياصرة تؤيده جميع الاحزاب الملكية التي تعمل في داخل روسيا وخارجها .

والغراندوق « سيريل » هو اليوم في الرابعة والخمسين من عمره يسكن فرنسا ويتردد في اغلب الاحيان على املاكه في « سان برياك » حيث اخذت له الصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام وهي تمثله واقفاً والى يساره زوجته الغراندوقة فيكتوريا فيودوروفنا فنجله البرنس فلاديمير الذي يبلغ عمره اليوم الثالثة عشرة وقد اعلن منذ العام ١٩٢٤ ولي عهد العرش القيصري المنتظر ، فالغراندوقة « كيرا » وعمرها احدى وعشرون سنة .



ومما لا شك فيه ان انصار العائلة المالكة في روسيا القيصرية ، بالرغم مما يحيط بهم من دواعي الفقر والتشريد والحزن لايزالون يعملون برجاء قوي في سبيل العودة الى العرش وهم يوقفون الكثير من مجهودهم تحقيقاً لهذه الغاية الصعبة المنال .

وذكر ان النساء في هذه القبيلة متى بلغن سن الشيخوخة يتهمن بممارسة السحر ، فيحكم عليهن بالموت وينفذ فيهن الاعدام تخلصاً من روح الشيطان التي تكون قد تغلغلت في اجسامهن ، وكثيراً ما يتفق للنساء ان ينتحرن مفضلات الموت على التعذيب وانواع الاستبداد التي ينزلها بهن الازواج .

اما المرأة الافريقية فقد كانت تقاسي من الالام والعذابات الجسدية اضعاف ما كانت تقاسيه المرأة الاسترالية ، فكانت تبلغ قسوة الزوج في معاملتها الى حد انه كان يضربها حتى يشوه جسدها اذ ينزع اذنها من رأسها ، او يكسر ذراعها ، او يتلهى في بتر احدى شفتيها . وكان الزوج في « سينيغابي » يقود زوجته الى الساحة العمومية ويجلدها جلداً علنياً على مشهد من الناس ولا فرق عنده اكانوا اقرباء له ام بعيدين عنه .

ومن عادات احدى القبائل الافريقية انهم اذا غزاهم العدو تركوا له نساءهم واولادهم واستاقوا الماشية هاربين من وجهه ، فقد كانوا يعتبرون الماشية من الوجهة الاقتصادية افيد لهم من النساء . وكانوا يستأثرون بالاعمال المنزلية البسيطة كحلب البقر وغسل الثياب والخياطة ويتركون لنسائهم الاعمال القاسية كجمع الحطب وفلاحة الارض .

ولم تتبدل حالة المرأة من هذه الناحية الا عندما بدأت تنتعش الصناعة فانصرف الرجال الى الاعمال الخشنة والنساء الى الاهتمام بتربية الاولاد وتدبير المنزل على صورة وصلت الينا خلال الاجيال منظمة كما نشاهدها اليوم في المجتمع الحالي الذي يقضي على المرأة بملازمة بيتها وعلى الرجل بالسعي والكسب لاعالتها واعالة اولادها .

وفاة فاضل

فجع زميلنا الاستاذ احمد عارف الزين واخوانه بفقد والدهم وكبير اسرته الحاج علي الزين فكان الاسف عليه عميماً واحتفل بتشييع جثمانه في مجالي الاكرام والاجلال .

فنتقدم للاستاذ الزميل واسرته الكريمة واجب التعزية رحم الله الفقيد والهمهم الصبر الجميل .

كيف يضحكون

ليس بالبحث العقيم ان يدرس الانسان انواع الضحك عند مختلف الشعوب ، فان في الضحكة ما يدل كثيراً على عقلية صاحبها .

والى القاريء بعض الامثلة :

المانيا — ضحكة رنانة لا اتزان فيها ، ولا داع لها .

انكلترا — ضحكة جافة ، باردة ، تبدو في شيء من تنازل الرفيع .

اما النبلاء من الانكليز فانهم يرون في عدم الضحك شرفاً ورفعة .

النمسا — ضحكة سارية ، خفيفة ، انيقة .

فالنمساوية تضحك بظرف . وكثيراً ما تضحك ، ولعلها تفعل ذلك رغبة في اظهار اسنانها الجميلة .

البلجيك — ضحكة متدفقة كضحكة الاعياد ، فبنات بروكسل يضحكن عالياً .

الصين — الصيني لا يضحك ابداً واذا ضحك فلا تظهر اسنانه وليس في الناس من يجهل معنى « الضحكة الصفراء »

اميركا — ضحكة قاصفة ، مسيطرة ، عاتية . اما ضحكة الاميركية فانها مليئة بالايمان والطهر .

فرنسا — ضحكة قلبية ثملة في غير رياء .

ونضيف الى ذلك ان القوم في بروكسل اكثر الناس ضحكاً وفي مدريد اقلهم ضحكاً وفي باريس اجملهم ضحكاً .

اما الضحكة في لبنان فهي في هذه الايام لا يمكن ان تجد لها معنى .

لماذا يثورون في البرازيل

اسباب الثورة الحقيقية

صفحة جلية من تاريخ البرازيل في سياستها وزراعتها

كان لثورة البرازيل الاخيرة ضجة كبيرة ردد العالم اصداءها ولبث ينتظر نتائجها في كثير من الحيرة والغموض لما تخلل وقائعها من التناقض في الاخبار ، الى ان انجلت اخيراً عن فوز الثائرين وسقوط الحكومة كما علم القراء ذلك في حينه .

ولقد رأينا ان نتخذ من هذه الثورة مناسبة لكلمة في تاريخ المجتمع البرازيلي وبحث حالته العامة ودرس شؤونه الداخلية والالمام بفروع حياته مما له اثر او علاقة بخلافات البرازيل السياسية ومنازعاتها الحزبية وحركتها الاقتصادية وكلها عوامل في نشوب الثورة التي ما زالت البرازيل تتخبط في الدور الاخير من فصولها .

تبلغ مساحة البرازيل ثمانية ملايين كيلومتر مربع ونصف المليون ويقدر سكانها بثلاثين مليوناً ، ولذلك كانت البرازيل اكبر دول اميركا الجنوبية واوسعها مساحة .

في شمال البرازيل يقع القسم الاكبر من غابات «الامازون» المجاورة للاكواتور — خط الاستواء — حيث تحول شدة الحر المحرقة دون نمو الزرع وحياة الشجر فهي منطقة لا تصلح لغير زراعة الكاوتشوك على ما فيها من صعوبة في جنيها ومشقات تجشم في سبيلها .

اما المنطقة السهلية فهي افضل الاراضي عند البرازيليين واحبها ولعل السبب في ذلك اعتدال طقسها وغزارة الامطار في اوقاتها المنتظمة ما ينعش الزراعة على اختلاف انواعها .

وهي تمتاز بزراعة البن « القهوة» ذلك النتاج الذي يجعل البرازيل اولى بلاد العالم في ضخامة محصوله ويجعل في مقدورها ان تقدم من البن ثلاثة ارباع الكمية التي يستهلكها سكان الارض .

تنقسم هذه المنطقة الخصبة الى مزارع كبيرة واسعة يشتغل في كل واحدة منها عدد من العمال يبلغ احياناً الستة الالاف وهي متصلة بشبكة من الخطوط الحديدية تشق صفوف المزارع حيث رصفت شجيرات البن بترتيب ودقة وظهرت فيها دلائل العناية التي يصرفها الملاكون وعمالهم الى هذه الناحية الزراعية .

ولقد يبين للمتجول في مناطق البرازيل الفسيحة وولاياتها العديدة ان سكانها المتبايني النفسية يفرق بينهم كثير من عوامل التباعد والتخالف وان توزيعهم على ارض البرازيل غير متساو ، فان معدل السكان في الكيلومتر الواحد لا يتجاوز بصورة عامة الاربعة الاشخاص ما خلا الجهة الشرقية وبالاخص منطقة الريو ده جانيرو حيث يبلغ العشرين .

اما ولاية سان باولو فانها دون شك عرق البرازيل النابض ومركز ثروتها تدور حركتها الاقتصادية حول القهوة دون سواها . ولهذا نرى كبار رجال المال والتجارة والصناعة والزراعة يقيمون في هذه المنطقة من البرازيل فيحكمون بقوة المال ويسودون البلاد باسرها ليس في الوجهة الاقتصادية فحسب بل في الوجهة السياسية ايضا حتى يكاد كل شيء في البرازيل يكون وقفا لهم ورهن ارادتهم



الراقصة على النقارة : مشهد حفلة بدوية من حفلات الاحتفاء التي اقيمت للمسيو دومرغ في مراكش اثناء زيارته الاخيرة لها

الا ان هؤلاء الاسياد على عظمة نفوذهم وصولتهم واحتكامهم في زراعة القهوة هم في حاجة دائمة الى الايدي العاملة التي لا يجدونها بين صفوفهم . ففي الماضي كانوا يدخلون الهنود في خدمتهم ويجبرونهم عند الضرورة على الاشتغال في اراضيهم ولما ضعف جنس الهنود الحمر او كاد ينقرض لجأ الملاكون اصحاب المزارع الى اليد الغريبة فكانت ايطاليا تصدر الى البرازيل في كل عام ما ينيف عن مائة وخمسين الف عامل حتى عجت المناطق الجنوبية بمئات الالوف من المهاجرين الايطاليين والالمان وسواهم الذين اصبحوا على توالي السنين يؤلفون طبقة «الصعاليك » في البرازيل ويعملون في حقول الاغنياء ومزارعهم خاضعين لسلطانهم الاقتصادي والسياسي .

*

غير ان هناك منطقة في اقصى الجنوب من البرازيل هي «ريو كرانده دوسول» تعيش فيها اكثرية ساحقة من المهاجرين الالمان الذين تمكنوا بعد سنين طويلة ومقاومات دامية وجهود كبيرة أن يصبحوا من الملاكين يزرعون الكرمة والحبوب والاشجار المثمرة ، ومن اصحاب الاراضي الواسعة يربون فيها الابقار والخنازير .

لهؤلاء الملاكين الصغار نزعة فطرية الى الافكار الحرة فهم احفاد اولئك الالمان الاحرار الذين بعد ان فشلوا في ثورة ١٨٤٨ دفاعاً عن مبادئهم الجمهورية آثروا الهجرة من المانيا وجاؤوا الى البرازيل ليعيشوا في ارض ارحب من بلادهم وجو افسح لحرياتهم .

لذلك لم يكن عجباً ان تثور نفوسهم بعد الصبر الطويل قياما على كبار المزارعين الذين اثقلوا كواهلهم بوطأة الاستبداد ومطامح الاستعباد . وقد ثاروا مرارا عدة يحاولون التخلص من نير هذه الشدة ولكنهم لم يصلوا يوما الى حريتهم المنشودة بل كانوا دائمًا يجدون انفسهم امام جديد شر من الاول .

وفي الثورة الاخيرة نرى ايضاً ان منشأ التمرد على الحكومة والقيام في وجهها كان في هذه المنطقة التي عرفناها باسم « ريو كرنده دوسول » ولقد كانت الثورة في هذه المرة كثيرة الانصار قوية المبدأ وكانت الحكومة عديدة السوءات ضعيفة الدعائم فجاءت النتيجة محققة آمال الثوار .

وما هي في حقيقتها الا ثورة الملاكين الصغار والعمال المستعبدين على جماعة المزارعين الكبار ، هي ثورة الصعاليك على الرأسماليين .

ولا ننكر ان هناك عوامل سياسية تغذت بها عناصر الثورة ومكنت لها اشتراك القوة العسكرية التي مشت في طليعة الثائرين وقوضت سلطان الحكومة . وفي البرازيل كما في غيرها من بلاد اميركا الجنوبية . لا يوجد بين الشعب والجيش حواجز تمنع بينهما الاتصال الروحي بل على العكس نرى الجيش وهو من الشعب يحس احساسه ويثور لثورته وكثيرا ما كان ضباطه قواداً لها ولهذا تمر الثورات في هذه البلاد متعاقبة الحوادث سريعة الخطى الى النتيجة الحاسمة والمعركة الفاصلة .

*

يقدر بعضهم ان (اقطاعية البن) قوية السلطان عظيمة الثروة فلا يمكن للبرازيل ان تحكم من غير رضاها . ويزيدون قولهم ان هذه المنازعات العريقة في اصولها بين العمال والاغنياء الصغار والكبار من مزارعي البرازيل تستند الى ايدي اجنبية تقاسمت البرازيليين ووقف اصحابها كل الى جانب فريق من المتنازعين فهناك اميركا الشمالية تؤيد دائماً جانب الحكومة المنظمة ، وانكلترا تقدم مساعدتها للفلاحين الثائرين ومتى قلنا اميركا وانكلترا اشرنا الى المزاحمة التي تقوم بين هاتين المملكتين في كل بلد يحتوي على ثروة عالمية ، وعلمنا شيئاً من اسرار السياسات الدولية التي لا تبالي بان ترى الارواح تزهق ، والبلدان تدمر ، والفوضى تسود ، والثورات تنشب في سبيل غاياتها .

*

على اننا وقد نجحت الثورة في البرازيل ندرك جيداً ان نفوذ الرأسماليين فيها آخذ في طريق الضعف وان الفلاح البرازيلي يتقدم في يقظته ونهوضه .

النبوغ اللبناني في المهجر

من هو جون الياس حبيقه ؟

هذه صفحة جديدة من مفاخر لبنان ننشرها اليوم لنقدم فيها الى قراء المعرض شاباً لبنانياً من حقنا ان نفتخر به :

شاب لم يتجاوز بعد العقد الثالث من العمر ومع ذلك فقد رفع بذكائه واجتهاده اسم لبنان عالياً وجعل العالم الجديد ينظر الى اللبناني كمثال للنبوغ .

درس اللغة الانكليزية على نفسه وبحث في مختلف العلوم اخصها التاريخ فنبغ ونبغ جداً .

كتاباته واشعاره باللغة الانكليزية تشهد له بانه يجيدها كاكبر اساتذتها ، وابحاثه التاريخية تضعه في مصف اكبر التاريخيين ، فقد كتب مؤلفاً تاريخياً شرح فيه تشريحاً دقيقاً البواعث على اضطرام نار (الحرب الاهلية) بين ابناء الشمال وابناء الجنوب في اميركا الشمالية سنة ١٨٦١ فبين ان السبب الذي ادعاه الشماليون وهو تحرير العبيد من عبودية الجنوبيين لم يكن السبب الحقيقي لتلك الحرب ولكنها حجة تذرع بها ابناء الشمال ليحاربوا اخوانهم الجنوبيين فينالوا منهم بالقوة ما لم يتمكنوا من نيله بالحق ، اذ كان الحق عنهم بعيداً .

واما خطابه المشهور الذي القاه في الحفلة التذكارية لمرور خمسين سنة على وفاة (سدني لانير) اكبر شعراء اميركا فقد زاده شهرة على شهرة .

وسأكتفي الان بترجمة ما جاء في بعض جرائد اميركا في صدد مؤلفه التاريخي وخطابه المذكورين وان في شهادة صحف هذه الامة الراقية لبرهان كاف على مقدرة ذلك الشاب العلمية والتاريخية .

قالت جريدة — تايمس نيوز — في عددها ١٣٧ السنة ٤٩ ما يأتي :

« اقيم في اليوم العاشر من حزيران سنة ١٩٣٠ في (لين «١») حفلة تذكارية لمرور خمسين سنة على وفاة سدني لانير اشعر شعراء اميركا الخالدين «٢» .

وكان بين خطباء الحفلة الفيلسوف اللبناني الشاب جون الياس حبيقه وقبل ان نصف خطابه البليغ وشعره الرائع نكتب نبذة مختصرة عن تاريخ حياته .

جون حبيقه لبناني المولد جاء الى اميركا وهو في العاشرة من عمره فدخل مدرسة الاحداث يدرس مبادئ اللغة الانكليزية ثم تركها الى مدرسة ابتدائية ومنها نال شهادته .

لم يتمم دروسه في مدرسة عليا بل دخل ميدان العمل ولكنه لم يهجر الكتب فكان يدرس لنفسه وما زال يتعمق في اصول اللغة الانكليزية حتى اجادها كاكبر اساتذتها وصرف الليالي يبحث ويدقق في مختلف العلوم حتى اصبح كاتباً كبيراً وشاعراً لا يجارى .

قلنا ان السيد جون حبيقه كان احد خطباء الحفلة وقد تكلم في خطابه عن سدني لانير كفنان في الشعر والموسيقى وقد كان لخطابه هذا اعظم تأثير على الحاضرين فهنأه الجميع على بلاغته وفصاحته وروائع شعره ومما قاله له احدهم وهو كاتب كبير الكلمات الاتية :

« لقد تعلم مئات من الاميركيين لغتك العربية فكتبوها وخطبوا فيها ولكن لو جمعت معرفتهم كلهم في شخص واحد لما فهم لغتك كما تفهم انت لغتنا . »

وهذا ما جاء في — دايلي هيرالد — في عددها الصادر بتاريخ ٥ حزيران سنة ١٩٣٠

« المستر جون حبيقه نابغة لبناني درس الانكليزية دون استاذ فنبغ فيها حتى اصبح يكتبها وينظمها كابنائها وهو تاريخي كبير وضع مؤلفاً تاريخياً جعل مقدمته كتاريخ لحياة القائد الكبير (روبرت لي) واظهر في مؤلفه الاسباب الحقيقية التي ادت الى وقوع (الحرب الاهلية) بين الشمال والجنوب في اميركا الشمالية فقضى بذلك على الدعاية الشمالية التي طمست الحقيقة مدة ستين سنة وقد توخى المؤلف في كتابه الصدق في القول فكان اميناً في تبيانه الحقائق المجهولة ، فبمثل هذا اللبناني تفتخر اميركا

نعم ان هذا اللبناني سليل الفينيقيين رواد البحار والمتصف بالعروبة تلك الكلمة الدالة على الشجاعة والصدق والامانة جاء الى بلادنا فاظهر بشجاعته وصدقه العربي تلك الحقيقة التي لم يجسر احد من ابناء البلاد نفسها ان يعلنها قبله . وان اميركا لتفتخر بمثل هذا الشاب وهذه الجريدة لفخورة بان تكتب اليوم عن مثل هذا الصديق الفيلسوف » .

وهذا ما جاء في جريدة ماكن تلغراف بتاريخ ٨ ايار سنة ١٩٣٠ :

« الدكتور جون الياس حبيقه ، خطيب مصقع وكاتب كبير وشاعر قدير وتاريخي مدقق ، فمؤلفه التاريخي عن حقيقة الاسباب التي ادت الى وقوع الحرب بين الشماليين والجنوبيين يحوي من الحقائق والبراهين ما يضع مؤلفه في مصف اكبر اساتذة التاريخ فلا عجب اذا لقبناه بالدكتور (في التاريخ) .

وقد كان لمؤلفه المذكور اجمل وقع عند ابناء الجنوب فقدموا له كل تكريم واجلال وطلبوا اليه ان يتنازل لقبول عضوية كثير من جمعياتهم .

وعرض عليه القاضي باركر المعين حديثاً رئيساً لمحكمة الولايات المتحدة العليا ان يدخله الى جامعة كارولاينا الشمالية لاتمام دروسه على نفقته الخاصة كما ان صديقاً آخر عرض عليه اتمام دروسه في جامعة « ديوك » ولكنه اعتذر عن قبول ما عرض عليه

« وقد ورد على الدكتور حبيقه رسائل عديدة من بعض شيوخ اميركا الذين تجاوز سنهم المائة والذين كانوا جنوداً في زمن الحرب الاهلية يشكرونه فيها على تبيانه الحقيقة وتشريف موقف ابناء الجنوب في قتالهم ابناء الشمال واظهاره الغايات الشريفة التي من اجلها زهقت ارواح الكثيرين من اصدقائهم

« وقد زار هذا الفيلسوف اللبناني الصغير قبل وضعه مؤلفه التاريخي برفقة بعض كبار رجال اميركا ، ساحات القتال التي دارت عليها رحى الحرب بين الشمال والجنوب سنة ١٨٦١ ودرسها درساً دقيقاً .

« فالى الامام ايها الفيلسوف الشاب فاميركا ستدون اسمك في صفحات تاريخها بمداد من الذهب » .

*

هذه اقوال الجرائد الاميركية بالنابغة اللبناني جون الياس حبيقه . فاذا كانت اميركا تكرمه الى هذا الحد فالى اي حد يجب ان يكون تقدير لبنان له وهو احد ابنائه النابغين .

بشاره مسره

احد مفاخر الشباب اللبناني في المهجر جون الياس حبيقه

---

١ مدينة في مقاطعة كارولاينا الشمالية في الولايات المتحدة

٢ سدني لانير اشعر شعراء اميركا واشعاره تعد من الدرجة الاولى لغة ومعنى . ولد في ماكون ' جورجيا ' في ٣ شباط سنة ١٨٤٢ وتوفي في لين في ٨ ايلول سنة ١٨٨١ . درس في جامعة اوكليثورب ثم خدم في الجيش وحكم عليه بالسجن مدة سنتين ' وبعد خروجه منه عمل ككاتب في فندق . ابتدأ حياته مريضاً ' فقيراً وظل كذلك الى يوم مماته .

غرائب اعمال الصواعق

للصواعق اعمال عجيبة نجمل اغربها في هذا المقال بمناسبة مـا ذكرته الصحف اليومية عن سقوط صاعقة في جهات مرجعيون وقتلها رجلاً وبغلين .

تدل حوادث الصواعق العديدة ان الصاعقة تهاجم بصورة خاصة الثياب فتعري اصحابها وتعبث بها فتمزقها وتحرقها او تنقلها في كثير من الاحيان من مكان الى مكان آخر على مسافة بعيدة ، او تصيرها رماداً تذريه الريح . وقـد شوهدت نساء فلاحات انقضت من حولهن الصاعقة في الحقول فجردتهن من الملابس فوقفن ذاهلات وقفة الجدة حواء اثر ارتكابها الخطيئة .

ويروى ان رجلا ذهب لصيد السمك على ضفاف ساقية من نهر « السون » في فرنسا ، فلم يكد يغادر بيته حتى اكفهر الجو وتكاثفت الغيوم طبقات سوداء وبدأ المطر يتساقط ثم لم تلبث ان انقضت على النهر صاعقة على مقربة من الصياد فارتجف الرجل ووقع الى الحضيض فاقد الوعي ، ولم يعد اليه وعيه الا بعد مضي ساعة فاذا هو عريان ولم يبق على جسمه من الثياب سوى كم قميصه وواحد حذائيه .

وحدث في قرية « باستيد » من اعمال فرنسا ان جنديين كانا عائـدين في العام ١٩١٨ من اجازتهما الى المعسكر فهطلت عليهما الامطار ، فلجأا الى خربة . فانقضت صاعقة بالقرب منهما ، ولما عثر عليهما احد القرويين وجدهما منتصبين على اقدامهما جثتين هامدتين . ولكنه لم يكد يلمسهما حتى وقعا رماداً الى الارض .

وحدث في انكلترا ان رجلين كانا في الحرش يقطعان الاشجار ، فعصفت زوبعة ، ففزعـا الى كوخ حيث جلسا يتناولان طعامهما منتظرين هدوء الزوبعة لاستئناف العمل . واذ هما على هذه الحالة سقطت صاعقة عـلى الكوخ فقتلت احدهما واغمي على الثاني . ولما عاد الرشد الى هذا الاخير وجد انه لم يصب باذى ولكنه لم يجد القطع المعدنية من ساعة وازرار ودراهم التي كان يحملها .

ولا عجب بان نرى الصاعقة تسطو على المعدن فقد ذكر الاستاذ تندال ان سيدة من صديقاته شعرت بهبوب زوبعة فركضت تقفل نوافذ منزلها ، ففاجئتها صاعقة سقطت بالقرب من النافذة فرمتها الى الارض . ولما استفاقت من غيبوبتها تفقدت ساعة صغيرة تطوق معصمها فلم تجدها بـل رأت مكانها خطاً ازرق هو من اثر اوكسيد الذهب .

ويذكر الفلكي المشهور كميل فلامريون في احد كتبه عن غرائب الجو ان رجلاً كان يتنزه في مساء احد الايام على ضفاف نهر « اللوار » فبرقت السماء فجأة فشعر بخوف شديد فعاد الى منزله وقد وجد قطع المال المعدنية التي في جيوبه قد تحولت الى قطعة واحدة .

ومن اغرب حوادث الصواعق هذه الحادثة التي وقعت على شواطئ مقاطعة بريتانيا في فرنسا . فقد كانت عائلة باريسية تقضي فصل الصيف على هذا الشاطئ فـاتفق ان تغيبت عن المنزل طوال احد الايام ولم يبق فيه غير الخادمة فحوالي الظهر تبدل الجو وبرقت السماء وهطلت الامطـار

مثال صالح للشجاعة



للشجاعة والمفاداة قيمة ادبية كبرى تعرف قدرها الامم الحية وتنظر الى صاحبها نظرة احترام .

وقد جعلوا لها في كل امة ودولة اوسمة ومكافآت تغدق على الفائز بها تنشيطا للعاطفة النبيلة وانماء لروح المفاداة في صدور الناس .

فالانسانية بحاجة دائمة الى القلوب الشجاعة تتسابق في ميادين الشرف والمعاونة والاعانة ليظل الانسان شاعراً بالتضامن البشري وحاجة الانسان الى اخيه الانسان .

والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل رجلا من اهل الشجاعة والمفاداة تغطي صدره الرحب بالاوسمة العديدة التي ينطق كل واحد منها بعمل نبيل قام به في انتشال غريق وانقاذ حياته . وآخر مـا يذكر له انتشاله اربعة غرقى اوشكوا على الموت دفعة واحدة .

والمسيو شارتيه صاحب هذه الصورة هو شيخ المتطوعين في فرنسا لانقاذ الغرقى .

وتواصل انقضاض الصواعق وسقطت احداها على بيت هذه العائلة ولكنها لم تحدث اقل تدمير في البناء .

فلما عاد المصطافون في المساء الى بيتهم لم تجد الزوجة ساعتها الذهبية وكانت قد تركتها على المدخنة . وعبثاً حاولوا التفتيش عنها فلم يعثروا عليها ، فظنوا ان الخادمة سرقتها اذ لم يبق في البيت سواها . فشكوا امرهم الى الشرطة ، فقبضت على الخادمة وباشرت التحقيق معهـا حملهـا على الاعتراف بالسرقة .

ولكن المسكينة لم تكن السـارقة فقد حدث ان الاولاد بينما كانوا يلعبون في الحديقة وقع نظرهم على قطعة من الذهب ، فالتقطوها واتوا بها الى البيت ، فاذا بها الساعة المسروقة قد جذبتها الصاعقة من على المدخنة وذوبتها قطعة واحدة . اما الخادمة فقد اخلي سبيلها بعد هذا الحادث وثبتت براءتها ولولا ذلك لكانت ذهبت ضحية الصاعقة وحكم عليها بالسجن بضعة شهور .

مس فرنسا

ولجنة مباراة الجمال

انتهت مباراة الجمال الكبرى التي دعت اليها في الريو دي جانيرو جريدة « الاوبتي » وكانت الفائزة بالجائزة الاولى « مس برازيل » على ما ذكرناه للقراء في حينه ، وقد عادت ملكات الجمال الاوروبي كل واحدة الى وطنها .

وتفيد صحف باريس ان « مس فرانسا » اقامت الدعوى على لجنة المباراة في باريس تطالبها بتعويض مالي جسيم لانها فقدت ، خلال غيابها في عاصمة البرازيل للاشتراك في مسابقة الجمال ، مركزها في احدى محلات الخياطة الباريسية .

وفي جملة الاسباب التي ذكرتها في عريضة الدعوى ان اعضاء اللجنة اجبروها على ترك مركزها ما يجعلهم مسؤولين عما اصابها من تعطيل بسببهم .

ولكن لجنة المباراة تقول ان « مس فرنسا » سافرت الى البرازيل مختارة ولم يجبرها احد على الاشتراك في مسابقة الجمال فاللجنة والحالة هذه غير مسؤولة البتة عن فقدانها مركزها في الخياطة .

ولا نعلم ما سيكون من امر هذه الدعوى وما سيكون حكم القضاء الباريسي فيها .

*

احلق ذقنك كل يوم

يقول « بول ريبو » في كتابه علم قواعد المجتمع الجديدة ان ارسال اللحية كان قديماً يدل على ان صاحبها من رجال العقل الراجح ، اصحاب السلطة والنفوذ ، وكانت اللحية تعني الهيبة والوقار .

اما اليوم فقد تبدلت الحالة واصبحت اللحية في وجه الانسان تدل على انه يعيش عيشة كسل ، او انه من حملة الاقلام الباردين الذين لا يزالون يتأثرون بتقاليد الماضي ، في حين ان الحياة العصرية تستلزم حركة دائمة ونشاطاً متواصلا .

قال الكاتب ان ارسال اللحية في هذه الايام بات دليلاً على ان صاحبها كسول ، وانه يوفر على نفسه عناء حلقها كل يوم ، وانه بليد ينقصه النشاط ، وانه عاجز عن مجاراة زي العصر الذي يعيش فيه ، في حين ان رجال العمل ، قـادة الشعوب والافكار كنابوليون وقيصر وموسوليني ، كلهم حليقو الوجه والشاربين .

ولـكن ليست حلاقة الذقن والشاربين دائماً دليلاً على النشاط والحركة والنبوغ ، فكم من عظماء التاريخ احتفظوا بلحاهم وشاربيهم ولم يكونوا مع ذلك كسالى جامدين !.

عين موسكو .. « ١ »

في مكاتب جريدة (الانسانية)

صحافي يزور جريدة الحزب الشيوعي الفرنسوي ويحدث عن مارسيل كاشان ويصف هيئة قلم التحرير .

زار الصحافي « ادمون ديلهوف » مكاتب جريدة « الانسانية » وهي لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسوي في باريس ، وكتب عن هذه الزيارة المقال التالي قال الكاتب :

منذ زمن بعيد وانا ابحث عن عين موسكو . وقد سألني مرة صديقي « ليموايان » :— وما شأنك معها ؟

فقلت : اريد ان احدثها حديثاً صحافياً .

— أتريد ان تحادث عيناً ؟ — نعم .

— ماذا تعطيني اذا سهلت عليك هذا الحديث ؟

— لا شيء ، قدم لي هذه الخدمة مجاناً .

ولصديقي « ليموايان » اطلاع كبير على الحركة الشيوعية في فرنسا وعلى علاقتها بموسكو ، فقال :

— ان عين موسكو تنظر اليوم الى ابعاد شاسعة ، وهي ترقب كيفية انفاق المليارات في سبيل الدعوة البلشفية مراقبة شديدة . ويظهر ان لدى البلاشفة اموالاً كثيرة لا يعرفون كيف ينفقونها .

وقد ذكر لي اسم هذا المراقب بصوت خافت . فلم ارَ بداً من الذهاب في ذلك المساء الى مكاتب تحرير جريدة الانسانية . وكنت اعزلاً من السلاح ولم اخف على نفسي ان ابقى داخل تلك المكاتب .

جلست في قاعة الانتظار فاذا بالمكر والخداع يقطران من جدرانها ، وهي قاعة حقيرة ، ذات اثاث فقير ، وكنت ارى القراء والمحررين والمستخدمين يمرون امام المدخل وهم لا يقلون فقراً في مظاهرهم عن قاعة الانتظار فقلت بنفسي :

— انهم يسترون لعبتهم الشيطانية تحت هذه المظاهر الحقيرة .

واذ كنت افكر بهذه المظاهر دخل علي مدير جريدة الانسانية مارسيل كاشان نائب باريس ، فقلت له :

— جئت ابحث في مكاتبكم عن عين موسكو .

فنظر الي نظرة اشفاق وصمت لحظة يفكر ، ثم قال :

— هذه مكاتبنا ، فتش فيها عن عين موسكو ، ثم قل لي اذا كنت وجدتها .

فاجتزت عتبة قاعة الانتظار وبدأت زيارتي فاذا انا امام مكاتب التحرير الفقيرة ، المجردة من الزينة ، فلم يقع نظري فيها الا على منجل ومطرقة وتمثال لجوريس وآخر للينين وصورة تمثل كاشان في السجن بريشة زميله « فايان كوتورييه »

وسمعت المحررين يتناقشون بحضور السكرتير العام المسيو « غيان » في حين كان سكرتير التحرير المسيو كيل فيجي يرتب المواد وينظمها حقولا وصفحات بحسب مواضيعها ، والمسيو « دانيل رينو » يكتب مقاله . اما المسيو « بيري » رئيس مصلحة الاخبار الخارجية فهو قابع في احدى الزوايا وراء عواميد من البرقيات التي توزعها شركة هافاس على جريدة الشيوعيين كما توزعها على غيرها من صحف اليمين والملكيين .

وبينما انا انتقل في مكاتب « الانسانية » اذا بي اسمع ضجة حولي ، فالتفت لارى من اين آتية ، فوقع نظري على عدد كبير من العمال يدخلون احدى القاعات ويجلسون الى طاولات يكتبون اخبار المعامل التي يشتغلون فيها وهم محررون لا يتقاضون اجوراً على كتاباتهم وانما يفعلون ذلك بدافع الغاية التي جعلتهم اخوانا وبعامل المبادئ الواحدة التي يدينون بها .

*

حوالي الساعة السادسة مساء اجتمع مجلس التحرير لتقرير مواد العدد القادم ولما انفض المجلس دخلت على المسيو كاشان في مكتبه ، ومكتب رئيس الحزب الشيوعي الفرنسوي حقير كسائر قاعات التحرير .

مارسيل كاشان في مكتبه بجريدة الانسانية والى جانبه تمثال لرأس لينين

ليس من يجهل من و مارسيل كاشان ، ولم يتق احد لم يره او يرَ صورته ، فهو رجل في الستين من عمره ، مكتنف الملامح ، بشاربين متدليين اشبه شيء بشاربي فرسانجيتوريكس ، انضم الى الحزب الشيوعي وهو في العشرين من سنيه ، وكان ينتظر ان يكون استاذاً للفلسفة . انتخب معاوناً لشيخ صلح مدينة بوردو في الثلاثين من عمره ، فمستشاراً في بلدية باريس سنة ١٩١٢ ، فنائباً عن باريس سنة ١٩١٤ ، فمديراً لجريدة الانسانية سنة ١٩١٨ . وبالرغم من هذه المراكز التي تقلب فيها فقد حافظ على مبادئه ولم يبدل اراءه يوماً من الايام .

وهو يعد من النواب الغريبي الاطوار في المجلس الحالي . اما خصومه فينظرون اليه بدهشة ويحاولون من غير جدوى ان يبغضوه . وكم من الوزراء العظام يقولون في نفوسهم وهم يشاهدونه يدخل الى السجن او يخرج منه : « لو بقيت ادين بمبادئي الاولى لكنت الان في السجن » .

يتكلم المسيو كاشان بصوت مؤثر ولهجة حارة مفجعة ، فاذا ما اعتلى منبر الخطابة في مجلس النواب خيل اليك انك ترى طبقة من الشعب قد تجسمت في شخصه وانك تسمع انّاتها في نبرات صوته .

فلما استوى بنا المقام قال :

— هل وجدت عين موسكو ؟

— اظن انني وجدتها .

— حسناً ، الا انني اخشى ان تكون خدعت نفسك . .

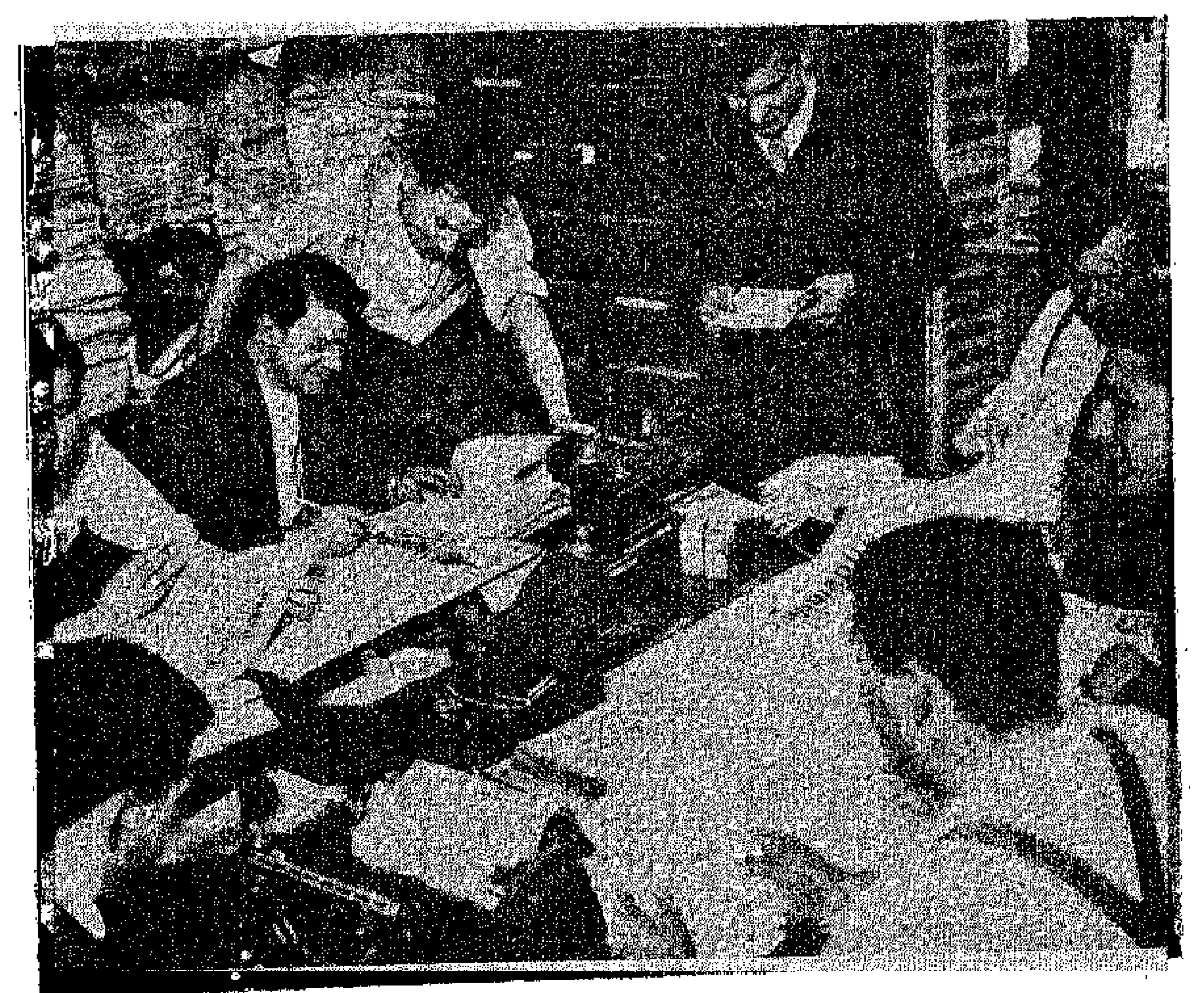
— أتسمح لي ان القي عليك بعض الاسئلة ؟

— تفضل .

— كيف تعيش جريدة الانسانية ؟

— ليست « الانسانية » جريدة وحسب ، بل هي لسان حال طبقة من البشر ، هي صدى مطالب العمال ، تصور فقرهم ، وتحمل آناتهم الى اخوانهم في الانسانية . . . اننا نشجع العمال على الكتابة بنفسهم عما يجول في خواطرهم ، وهذا العمل لا يروق في عين الاشتراكيين وهم يعيبونه علينا . ونتلقى في السنة لا اقل من الفي رسالة ترد علينا من مختلف الجهات وفيها يشير العمال الى ما يجب اصلاحه في المعامل . فننشرها على صفحات الانسانية . وكم من اصلاحات قامت في المصانع بفضل هذه الرسائل . ويظهر ان الخوف من جريدتنا يفيد في كثير من الاحيان ، فان صاحب المعمل يكاد لا يطلع على ما تكتبه بشأن معمله حتى يبادر الى اصلاح الخلل المشار اليه .

« ان هذا التقارب بين الجريدة والعمال هو الذي يقوينا ، وقوتنا انما ترتكز على اساس متين هو اننا نتكلم باسم طبقة كبيرة من الشعب . واذا لم يكن لنا في مجلس النواب سوى ١٢ مقعداً مع ان عدد الاصوات التي نلناها في الانتخابات النيابية يبلغ مليون ومئة الف صوت ، فما ذلك ناتج الا عن



طاولات التحرير في جريدة « الانسانية » وهي التي يجلس اليها العمال للكتابة عما يجول في خاطرهم .

لويز سيلفان



ماتت الممثلة الفرنسوية لويز سيلفان في العشرين من الشهر الفائت عن ستة وخمسين عاماً . وهي زوجة اوجين سيلفان الذي لم يمض على وفاته الا بضعة أسابيع .

بدأت لويز سيلفان حياتها التمثيلية في الكونسورفاتوار حيث تلقنت فن التمثيل على اكابر اساتذته وفي مقدمتهم اوجين سيلفان . ثم انتقلت الى مسرح الاوديون ولم تلبث ان دخلت الى الكوميدي فرانسيز سنة ١٩٠١ .

وقد كانت جميلة من الحسان ، ذات قامة ممشوقة ، وملامح قاسية تتفق مع الادوار المفجعة التي كانت تقوم بتمثيلها الى جانب سيلفان الذي تزوجها فكانت له زوجة غير مخلصة وكثيراً ما خانته وعذبته ، فصبر عليها صبر الرجال العظام والفنانين الخالدين .

ولعل السبب الاول في عدم اخلاص لويز سيلفان في حبها لزوجها هو انها لما تزوجته كانت لا تزال شابة في زهرة العمر في حين كان هو قد تجاوز الخمسين من سنيه .

طريقة الانتخاب المحصور في المناطق . فان هذه الطريقة الانتخابية هي التي جعلتنا ضعفاء في المجلس ، في حين كان يجب ان يكون عددنا مئة نائب على نحو ما هي الحال مع الحزب الجمهوري الديمقراطي الذي لا يزيد عدد الناخبين فيه عن مليون ومئتي الف صوت اي بزيادة مئة الف صوت عن عدد الناخبين الشيوعيين .

« اننا نطلب من المنتسبين الينا تضحيات كثيرة فيقومون بها بكل طيبة خاطر فيشترون النسخة الواحدة من جريدتنا الانسانية بصفحاتها الاربع بثلاثين سنتيماً في حين ان الجرائد الكبرى الاخرى ذات الثماني الصفحات تباع بخمسة وعشرين سنتيماً . واذا احتجنا الى مال لدفع الغرامات المالية التي يحكم بها علينا القضاء فاننا نرسل الى العمال اصدقائنا نداء فيجمعون المال ويرسلونه الينا . وبهذه المناسبة اذكر لك اننا احتجنا في العام الماضي الى مال لتغطية بعض العجز الذي اصيب به مصرف العمال والفلاحين ففتحنا اكتتاباً ، فلم تمض بضعة شهور حتى كان متجمعاً لدينا مليونان من الفرنكات .

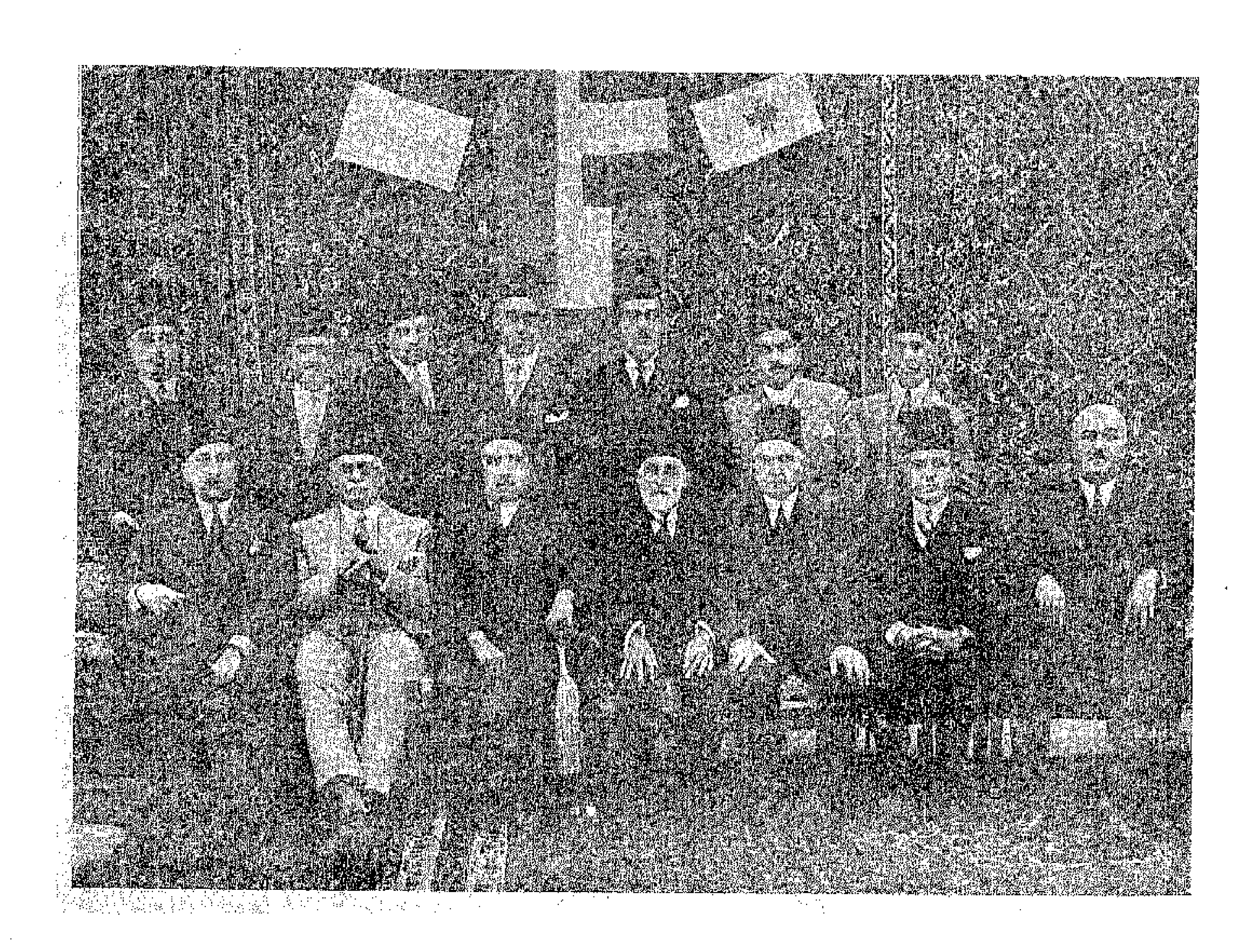
« تلك هي قوتنا وعلى هذه الصورة نعيش وتعيش معنا جريدتنا . فلو كنا نقبض مالا من موسكو لكنا اشترينا على الاقل مطبعة خاصة بنا .

« فانصح لك اذن ان لا تضيع وقتك في البحث عن عين موسكو في دوائرنا . وما علاقتنا برجال السوفيات سوى علاقة مبادئ عامة لا اكثر ولا اقل . ومهما يكن من الامر فلك ان تتابع بحثك ، وارجو لك التوفيق .

«ادمون ويلهوف»

في العدد القادم حديث عن المسيو « فلوريمون بونت » رئيس تحرير جريدة الانسانية .

بنك مصر سوريا لبنان في دمشق



جرت في الاسبوع المنصرم حفلة زاهرة لافتتاح بنك مصر سوريا لبنان في دمشق حضرها جمهور غفير من كبار رجالات دمشق الماليين والسياسيين فضلا عن هيئة مجلس ادارة البنك بكامل اعضائها الوطنيين والمصريين ، والقيت في الحفلة خطب قيمة الم فيهـا الخطباء بفوائد هذا البنك وما ينجم عنه من توثيق العلاقات الاقتصادية بين مصر وسوريا ولبنان وتمنى الجميع لهذا المشروع اطيب التمنيات لنجاحه وتقدمه .

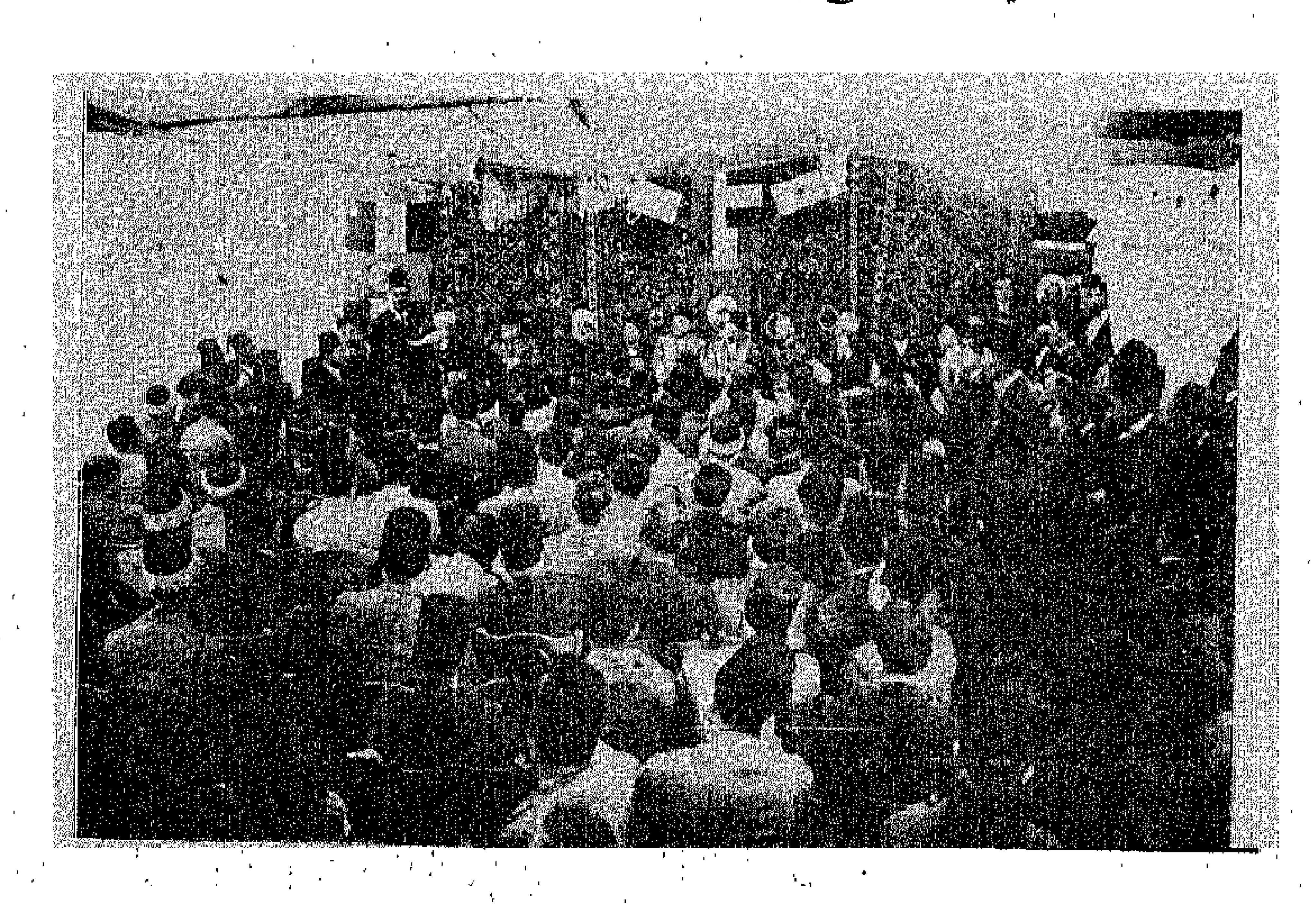
والصورة التي ننشرها هنا تمثل هيئة مجلس ادارة البنك وهم :

الجلوس من الشمال الى اليمين : محمد سري بك قنصل المملكة المصرية في بيروت . واصف سميكه باشا وزير مصري سابق . محمد طلعت بك حرب نائب رئيس بنك مصر ونائب رئيس بنك مصر سوريا لبنان . مصطفى بك عز الدين . احمد مدحت باشا يكن رئيس مجلس ادارة بنك مصر سوريا لبنان ووزير مصري سابق . يوسف بك عز الدين عضو مجلس ادارة بنك مصر سوريا لبنان . سليم بك دانا مدير بنك مصر سوريا لبنان في بيروت .

الوقوف من الشمال الى اليمين :

السيد نور السباعي . ابراهيم الظاهري بك من نواب مصر سابقا . جبرائيل بك تقلا صاحب جريدة الاهرام الكبرى . سلطان بك بهنسي من اعيان مصر . رشاد بك اديب نائب طرابلس وعضو مجلس ادارة بنك مصر سوريا لبنان . ذكريا بك مهران محامي . عبد الفتاح بك اللوزي عضو مجلس الشيوخ المصري .

في حفلة افتتاح بنك مصر سوريا لبنان بدمشق



صورة تمثل رشاد بك اديب يلقي خطابه في حفلة الافتتاح .

قصة العدد

دهليز الحب

لم تكن زيارات الامير «عز الله» للاميرة «نور القلوب» المتعددة مقتصرة على تعزيتها بزوجهــا وقد قتل في الثورة الاخيرة التي اعلنتها قبائل الافغان على مليكها « امان الله » بل ان هذا الامير ممن سحروا بجمال الاميرة « نور القلوب » وفتنوا بها وسطا عليهم سلطان حبها الجائر ، وهو لما ترامى اليه ان زوجها الامير وقع صريعاً في الثورة راح اليها مغدقاً عليها التعازي ظناً منه انه بهذه الطريقة يستطيع ان يتودد اليها وان الحب ينشأ من هذا التودد فترضى به زوجــاً . وما كان ليدري ان هذه الاميرة بعد ان فجعها الدهر بزوجها اعز ما عندها اقسمت اليمين الكبرى على عدم الزواج من سواه ولو اضطرتها الحال الى استجداء الأكف .

وفي ذات ليلة رق نسيمها ، وتألقت في سماهــا النجوم اللوامع جلست الاميرة في شرفة قصرهـــا المنيف الواقع في اجمل شارع من شوارع الافغان ، حاملة في يدها منديلاً حريرياً تمسح به من حين لآخر عبرات لؤلؤية تسيل على وجنتيهـــا الورديتين ، جلست تفكر في حالتها الحاضرة التي بدت لها سوداء قاتمة بعد ان فقدت زوجها ، وراحت تقارن بين حياتهـــا تلك التي كانت فيها مكتنفة بالسرور والرفاه تحت رعاية زوجها الامير الشاب ، حياتها هذه التي امخت في فؤادهـــا الثائرات النفسية ، فكادت تذهب برونق شبابها ونضرة صباها وهي التي لم تذرف دمعة في جميع اطوار حياتها ، وبينما هي في هذه الحالة المحزنة دخلت عليها خادمتها الخـــاصة فاشعرتها بقدوم الامير « عز الله » وهو يستأذن بالدخول عليها ، فامتعضت الاميرة من هذه الزيارة وشق عليها قطع احلامها وهي التي كرست هذا الوقت الليلي للاسترسال في بحر هذه الافكار ، ومناجاة زوجها في عالم الارواح لعله يصغي الى تنهداتها وزفراتها فيدعوها اليه ، ولكن عملاً بواجب الضيافة واللياقة قامت فرحبت بالامير الخطير ودعته الى ردهة القصر فجلسا فيها وحدهما يتبادلان شتى الاحاديث وارقها . وكأن الامير خاف ضياع الوقت عليه بدون ان يخـــاطب الاميرة بكلمة يشتم منها قبولها ام رفضها الزواج منه ، ورأى ان الفرصة سانحة له لان يعرض عليها الامر ، ويرى رأيها فيه فهم بمخاطبتها ولكن تردد قليلاً خوفاً من ان تخيب الاميرة رجاءه فيتحطم قلبه ويعود على عقبيه مجـــاداً وراءه ذيول الخيبة ، وبعد تردد تشجع وخاطب الاميرة قائلاً :

— سيدتي ! الآن زوجك – رحمة الله عليه – توفي و . . .

وهنـــا خانته الكلمات وكاد المنطق يفضحه ، فوقف قليلاً ثم استطرد قائلاً :

— الا تفكر صاحبة السمو بالزواج ؟

فاضطربت الاميرة لهذه المفاجأة الغريبة ، وآلمها هـــذا السؤال الذي لا مجال لذكره لها وهي لم تزل في ثياب الحداد السوداء ، ونظرت الى الامير واجابته بكل هدوء :

— كلا يا صاحب السمو ، لم يخطر في بالي هذا الامر ، ولن يخطر لي في بال !

فعرت الامير رجفة قوية عندما اصطدم بهـــذا الحاجز المنيع ولكنه اراد ان يظل متابعاً حتى النهاية فاجاب الاميرة على الفور :

— واذا جاءك يا سيدتي من هو اهل بك ، ولا يقـــل عنك شباباً ومجداً وثروة وطلب يدك للزواج فهل ترفضين ؟

فقاطعته الاميرة قائلة :

— اجل يا سيدي ارفضه ، ولقد فهمت مقصودك الان فارجوك ان تقف عند هـــذا الحد ، واذا كانت زياراتك المتكررة لي لهـــذه الغاية فارجو منك ان تمتنع من الان فصاعداً عن زيارتي .

ولم يدعها الامير تكمل تصريحها بل قام لساعته غاضباً وقبل ان يجوز عتبة الردهة نظر اليها باشمئزاز قائلاً :

— ان هذه (الطعنات) ستكلفك غاليـــاً يا صاحبة السمو ! اجل ، ساعرف كيف انتقم لشرفي من هذه الاهانة

— تنتقم ! وهل هنالك من اهانة !

ولم تكد الاميرة تأتي على آخر عبارتها حتى كان الامير قد خرج غاضباً مرغياً مزبداً ، فعادت الى شرفة قصرها تواصل تصعيد زفراتها الحرى على زوجها المحبوب وملاكها الامين الذي رحل عنها ، دون ان تعير ادنى اكتراث لكلمات الامير « عز الله » وتهديده لها !

*

قامت الاميرة « نور القلوب » ذات صباح ونزلت الى حديقة قصرها الغناء تسرح عند بابها قليلاً وتطرد الهواجس عن نفسها وتتسلى برى الازهـــار ، وما كادت تتوسط الحديقة ، حتى رأت بابها يفتح بعنف ، ويدخل منه رجل في عنفوان شبابه شاكي السلاح ، ويركض اليها ، فيقع عـــلى قدميها مستغيثاً بها قائلاً بصوت تكاد الزفرات تقطعه :

— اغيثيني يا سيدتي ! انا ثائر . . . ها هم الجنود في اثري بربك ارحميني ! . .

ولم تنتظر الاميرة منه اكثر من ذلك بل اخذتــه من كتفه وادخلته احد دهاليز القصر واشارت عليه بان يبقى فيه ، وقامت بسرعة الى قصرها فجاءت الجندي بالطعام ولما انتهى منه ، قام الى الاميرة فاخذ يديها وانكب عليها يقبلها بلهفة شاكراً لها حسن صنيعها وكرم اخلاقها .

ومضى اسبوعان على هذا الثائر في دهليز قصر الاميرة كانت الاميرة خلالها تتردد عليه فتقضي معه الساعات الطوال يتحدثان شتى الاحاديث ، مما جعل هذا الثائر يقع في حب الاميرة ، واخذ يناجي طيفها ساعة تكون غائبة عن ابصاره وكثيراً ما تظاهر بعوارض عصبية حتى تأتيه فتسعفه وتنعشه ولقد كان لهذا العمل تأثيره المطلوب في قلبه ، لا سيما حينما يشعر بيد الاميرة على جبينه فتتسارع نبضات قلبه ويهم بضمها ولكن . . . والذي كان يؤلمه ويضيمه هو عـــدم قدرته عـــلى الوصول الى مبتغاه ، نظراً للفوارق السياسية التي تفصله عنها ، ولكنه رغماً عن ذلك ظل كبير الامل ، يواصل ابداً افتكاره بوسيلة تمكنه من نيل رضى الاميرة دون ان يجرح عاطفتها ، او يدعها تشمئز منه وترمي به الى خارج قصرها .

وذات يوم – عند الظهيرة – هبطت الاميرة حديقـــة قصرها حسب عادتها ، فجمعت منها باقة جميلة ودخلت على الثائر في دهليزه ، فرأته جالساً يندب سوء حظه والدمـــع يترقرق بين اهدابه الطوال السود ، فشعرت للمرة الاولى بعاطفة غير عاطفة الاشفاق نحو هذا الثائر ، وتقدمت اليه ، فقدمت له باقة الازهار قائلة :

— لعلك بتنشقك هذه الازهار ايها الحزين تطرد عن نفسك رائحـــة السكون المخيف وسآمة الضجر ! ولكن الثائر اجابها :

— كل ما في الحديقة من ازهار ورياحين — يا مولاتي لا يطرد — يا مولاتي — لا يطرد عني رائحة البؤس والشقاء والحزن .

وهنا رأته الاميرة يذرف الدموع ، فلم تستطع سوى مشاركته بها ، وجلس الاثنان ، وكلاهما دامع العين كسير القلب ، ومما زاد في دموع الثائر عدم تجرؤه على البوح بما يكنه قلبه من حب وهيام . فنظرت الاميرة اليه قائلة :

— لم اعهد فيك البكاء ايها الثائر الشجاع ، فهل لك ان تخبرني عما يدعوك الى البكاء بهذا المقدار ؟ !

— آه ! شيء واحد يا مولاتي !

— ؟ ! !

— هو . . . هو رضاك !

ولم ينتظر منها جواباً ، بل انكب لساعته على قدميها يبللها بدموعه السخينة وهو يردد بصوت متقطع :

— احبك . . اهواك . ارحمي قلباً انت فيه ؟

وكأن عاطفة غريبة اختلجت في قلب الاميرة عندئذ فحولت عاطفة الحنو في قلبها الى عاطفة حب فهيام ، فاخذت رأس الثائر بين يديها وطبعت عليه قبلة طويلة انعشت قلب الثائر فاشرق وجهه بالسرور ، ولم يتمالك عن ضمهـــا اليه ، وراح يبحث بشفتيه عن شفتيها حتى التقت الشفـــاه فوقفت الدقائق الطوال لا تمل ولا تشبع ، ورغبت الاميرة البقاء في (عش) حبيبها الثائر وآثرت الانزواء فيه بقرب من تحب وفضلته على كل ما عندها من رياش وتحف ، وجلسا متعانقين كلاهما يبث حبيبه شكواه وبينما هما يقتطفـــان ثمرة حبهما في (عشها) فاجئتها الخادمة واعلنت مولاتهـــا ان الجنود دخلوا القصر عنوة مدعين ان في قصرنا (ثائراً مختبئاً) يريدون التفتيش عليه فذعرت الاميرة وهبت لساعتهـــا الى الدهليز تحكم قفل بابه ولكن الجنود كانوا اسبق منها فالقوا القبض عليها وعلى الثائر وساروا بهما الى السجن فاودعوهما فيه قيد المحاكمة . وهكذا ابى الدهر الا ان يزيد في جروح الاميرة وشقائها ! . . .

*

وحوكما ! وكانت الهيئة الحاكمة مؤلفة من وجهاء البلاد وشيوخها ، وجلس في كرسي الرئاسة الامير « عز الله » لانه من اشرف وانبل العيل الافغانية وهذه عادة الافغان في جميع احكامهم ومحاكمهم ونظر الرئيس الى الثائر قائلاً بحدة :

— ايها الثائر الخائن ! . . .

فقاطعه الجندي :

— بل ايها الرئيس الخائن الفـــاتك ، كيف تجرأ على مناداتي بالخائن وانت الاجدر مني بهذا اللقب و . . .

وشاء المتابعة ولكن الجنود كانوا قد انقضوا عليه

وكمّوا فاه » فدهش جميع الحاضرين من وقاحة هذا الجندي واشرأبت اليه الاعناق لائمة معاتبة ، ثم ما لبثت السكينة ان عادت الى سابق هدوئها ، وفتشوا على الرئيس الامير عز الله ليستطرد متابعة التحقيق مع الجندي فلم يقفوا له على اثر ، وارسلوا الرسل في طلبه ظناً منهم ان الامير انسحب من الجلسة متألماً من كلام الجندي ، ولكن ظنهم ما لبث ان تلاشى عندما عاد الرسل يخبرون الهيئة الحاكمة انهم شاهدوا الامير يدخل مضارب الثائرين . فدهش الجميع ، ولكن الجندي الثائر شق حجاب دهشتهم اذ هتف قائلاً :

— ايها الاسياد ! عبثاً تفتشون عن الامير في سوى مضارب الثوار ، لانني افتضحت امره وخيانته ، فانه رشاني — وانا من المعدمين — لامثل دور الجندي الخائن ، فاحتمي في قصر الاميرة « نور القلوب » ثم يرسل كتيبة من الجنود تلقي القبض على الاميرة وعلي بتهمة انها آوت ثائراً في قصرها . وغايته من وراء هذا الدور اطفاء نار الانتقام المتأججة في صدره من الاميرة ، لانه كان قد طلب يدها على اثر مقتل زوجها في الثورة ورفضت ، فاضمر لها الانتقام .

فدهش الجميع لهذا التصريح الصريح واعترفت الاميرة بالحقيقة ولما سألها احد القضاة عن عدم قبولها الامير زوجاً لها فاجابت فوراً :

— لانني اريد الزواج بهذا الشهم (الثائر) ! ومشت نحو حبيبها (الجندي المزعوم) فعانقته ، وتقدما نحو رئيس الشيوخ وطلبا منه عقد قرانهما المشروع !

في كل ليلة بمجلس اهالي الافغان ، فيقصون على بعضهم بعضاً هذه القصة الواقعية بصوت ضئيل يكاد يشبه الهمس كي لا يقلقوا صفو حياة الاميرة « نور القلوب » وزوجها الشاب الثائر !!.

سليم الجابي

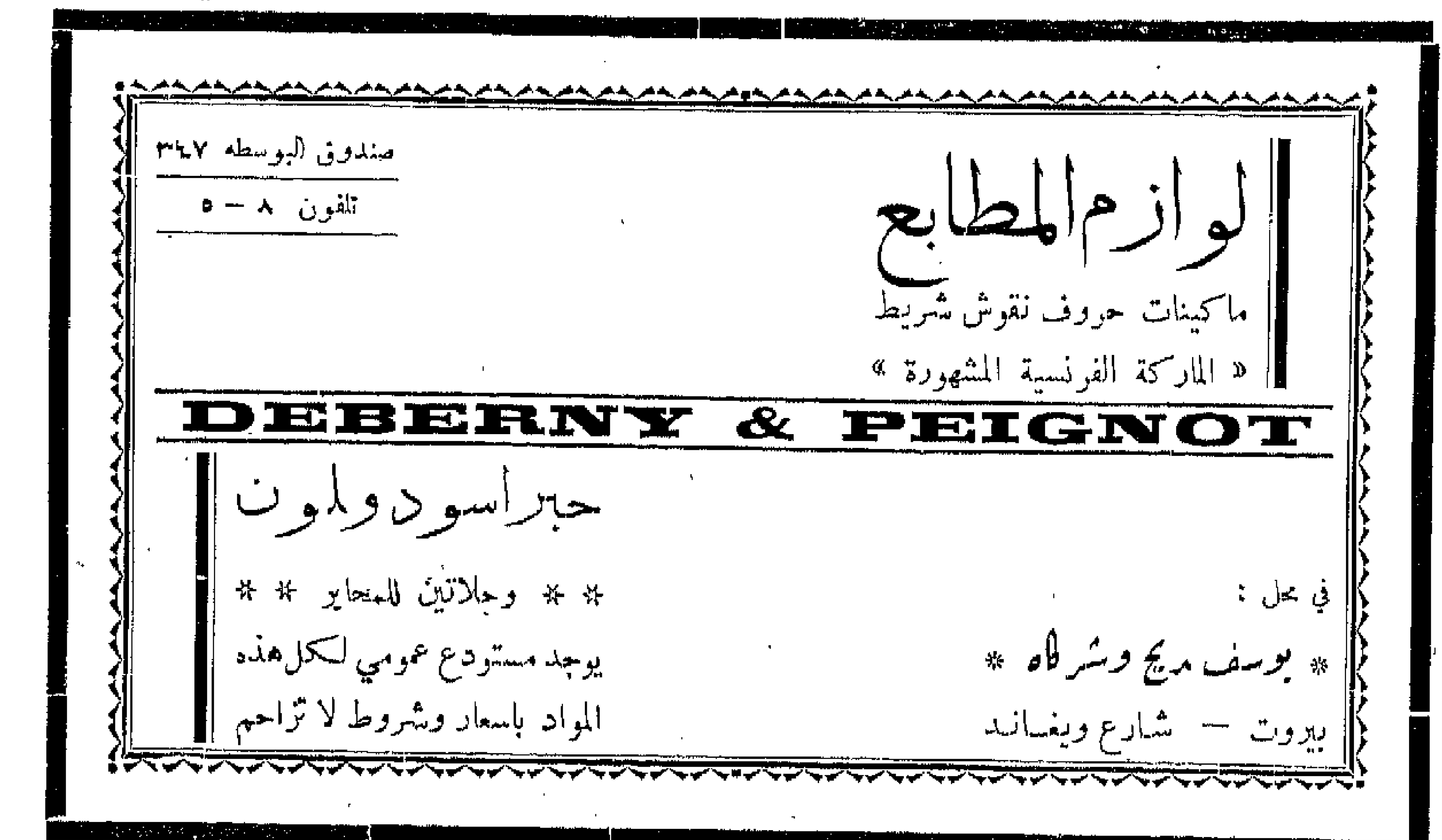
تنفيذ احكام القرارين رقم ١٨٦ و١٨٧ المؤرخين في ١٥ آذار والصادرين من فخامة المفوض السامي للجمهورية الافرنسية في سوريا ولبنان المتعلقين بتحرير وتحديد العقارات

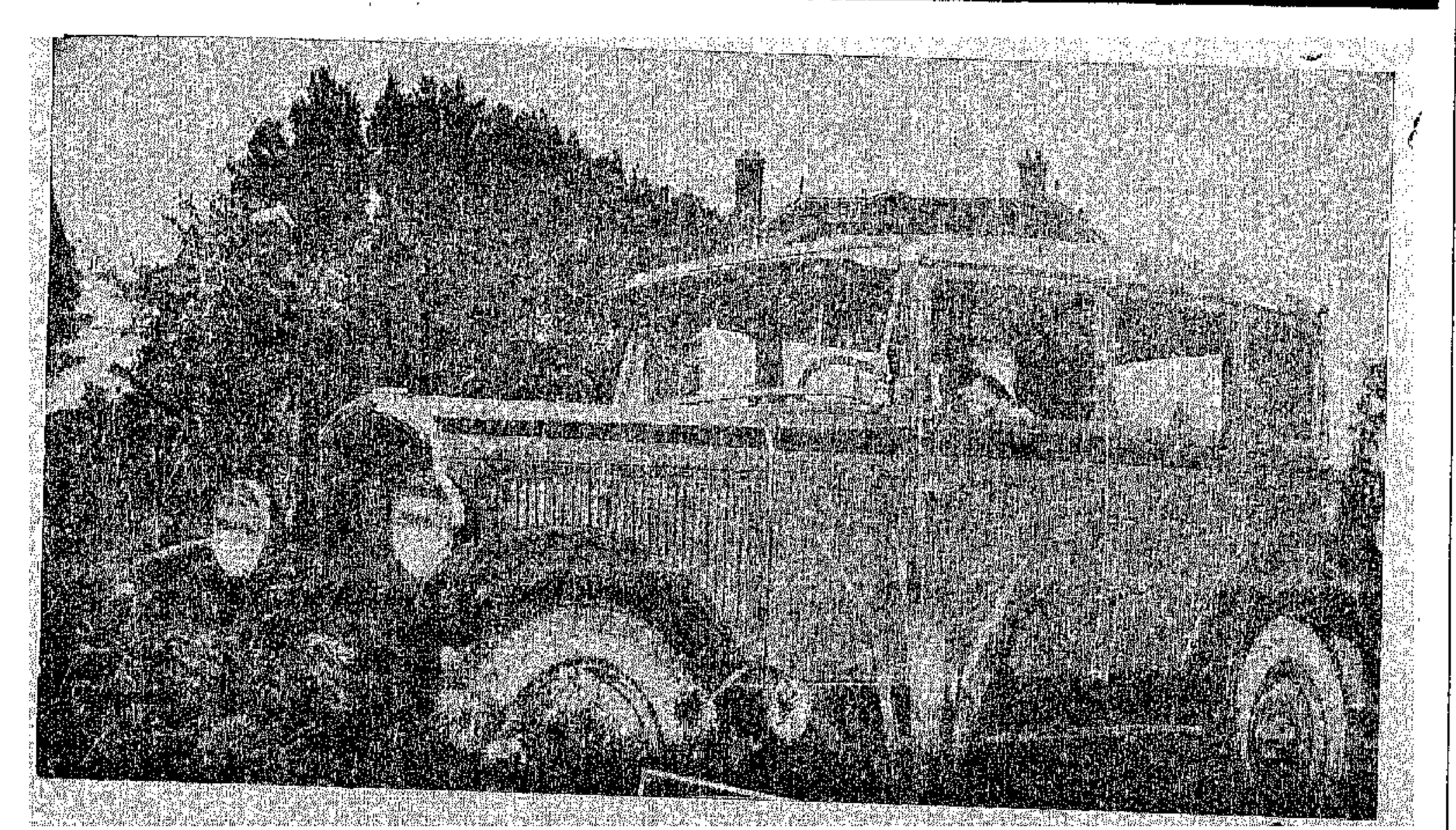
اعلان

فليحط الجميع علما بانه عملاً بالقرار القاضي بافتتاح اعمال التحرير والتحديد الصادر من حضرة رئيس اللجنة العقارية الثانية في بيروت بتاريخ ٢٧ تشرين اول سنة ١٩٣٠ سيباشر بتحرير وتحديد عقارات قرية حارة حريك قضاء بعبدا ابتداء من تاريخ ٣٠ تشرين اول سنة ١٩٣٠ على الملاكين ومدعي الحقوق العينية الحضور بذاتهم او بواسطة وكلائهم عند اجراء اعمال التحديد والتحرير مصحوبين بمستندات كسندات الطابو والصكوك المثبتة حقوقهم في الملكية ويصير اعلان تاريخ افتتاح الاعمال في مختلف انحاء القرية بواسطة المخافير والمنادين .

واذا تمنع اصحاب الاملاك عن الحضور يصير تحديد عقاراتهم بناء على افادة المختار والملاكين المجاورين ويعتبرون متغيبين في محضر التحديد وفقاً لاحكام المادة ١٢ من قرار المفوض السامي رقم ١٨٦

رئيس اشغال المساحة
برتي





افراح الملوك



احتفل في ٢٥ تشرين الاول الماضي بزفاف الملك بوريس الثالث البلغاري الى الاميرة جان ده سافوا ثالثة كريمات العاهلين الايطاليين .

والملك بوريس هو بكر الخال الملك فرديناند صعد الى العرش بعد تنازل والده في ٣ تشرين الاول من العام ١٩١٨ فهو اليوم الملك الوحيد الذي ثبت عرشه بين اصحاب العروش في اوروبا الوسطى الذين حاربوا ضد الحلفاء في المجزرة العالمية .

اما الاميرة العروس فهي شقراء ممشوقة القوام ، عالية الثقافة تجيد عدة لغات منها الروسية والبلغارية ، وهي موسيقية وفنانة . لها في قلب الشعب الايطالي محبة عميقة اكتسبتها باعمالها الخيرية واياديها البيضاء .

ولقد كانت العوامل التي هيأت هذا الزفاف عديدة اهمها الصداقة التي تربط الملك بوريس بالعائلة المالكة في ايطاليا وهي تعود الى ثلاث سنوات كان خلالها يزور ايطاليا ويحل ضيفاً على مليكها ، فضلاً عن ان الملكة والدة بوريس الثالث هي في الاصل اميرة من اميرات « بارم » الايطالية . اضف الى كل هذا اتجاه السياسة الفاشستية الى توثيق العلاقة بينها وبين بلغاريا وهو ما تم فعلاً بهذا الزواج السياسي .

وقد جرت حفلة الزواج في احتفال ملوكي الا انه كان من الوجهة الدينية معتدل الحفاوة باعتباره زواجاً مختلطاً بين كاثوليكية وارثوذكسي ولذلك لم يترأس الكردينال صلاة الاكليل بل قام بها الاب « انطوان ريسو » كاهن الكنيسة التي اقيمت فيها حفلة الزفاف ، واقتصر بعد ذلك على تسجيل العقد في سجل الكنيسة ، ثم نسخه الى سجل العقود المدنية في قصر حكومة « اسيز » . وهذه الصورة تمثل العروسين خارجين في موكبهما الملوكي بعد صلاة الاكليل في كنيسة سان فرانسوا .



في الجامعة السورية بدمشق

صورة جميلة تمثل قاعة الامتحان في كلية الآداب العربية ، وهو اول امتحان سنوي يجري في هذه الكلية الزاهرة التي تضم نخبة من شبان البلاد الذين نامل ان نراهم في القريب من حملة لواء الادب العربي الجديد تؤيده ثقافة عصرية حرة .

ويظهر فيها فريق من طلبة هذه الكلية وقد وقف بينهم الاستاذ شفيق بك جبري مدير الكلية واستاذ الادب العربي والاستاذان مبارك والجندي .

جزاء عاطفة

ذهبت سيدة انكليزية الى دائرة البريد في باريس تريد ايداعها رزمة صغيرة مرسلة الى لندن . فلما وصلتها تقدمت الى الموظف الخاص وكان عجوزا بارداً فناولته الرزمة وارادت ان تؤدي اجرة البريد فوجدت انها لا تحمل دراهم ، فنزعت للحال من اصبعها خاتمها الماسي وناولته الى الموظف راجية منه ان لا يؤخر ارسال الرزمة وان يبقى الخاتم ضمانة عنده الى ان تجيء بالمبلغ المطلوب .

الا ان الموظف العجوز اجابها بالرفض .

وكانت السيدة في حاجة ماسة الى ارسال الرزمة دون تأخير فاضطربت لجواب الموظف واخذت تبحث بعينين دامعتين عمن ينقذها من هذا الموقف فلم تجد الا فتى كان في قرب ذلك الموظف العجوز وكانه احس باضطراب السيدة فلم يكد يسمع كلمة الرفض تخرج من فم رفيقه حتى التفت الى السيدة قائلاً : « لا تتكدري يا سيدتي فاليك المبلغ وهو زهيد لا يستحق ذكرا » فشكرت الانكليزية جميل الشاب باشارة من رأسها وأدت المبلغ الى العجوز وانصرفت دون ان تقول كلمة .

*

ومرت الايام تتلو الايام والاسبوع يتبع الاسبوع دون ان يظهر لهذه الانكليزية اثر ودون ان تعيد على الاقل القيمة التي اخذتهــا من الشاب واتخذ العجوز ذلك وسيلة ليهزأ برفيقه ، ويسخر منه منددا بعمله .

الى ان كان صباح يوم فاذا بشاب يلبس ثوب خدام الاشراف يدخل دائرة البريد سائلاً عن الموظف الذي ادى اجرة الرزمة عن سيدته ولما عرفه تقدم اليه ووضع امامه علبة صغيرة واختفى عن الانظار .

*

فتح الفتى العلبة فوقعت عينه على داخل مخملي القيت في وسطه « محفظة » مصنوعة باليد صنعاً دقيقاً ومحلاة بالخيوط الحريرية ، تفتح وتقفل بواسطة حلقة صغيرة في رأسهـا فمد يده الى الحلقة فاذا هي الخاتم الماسي الذي رآه في يد السيدة الانكليزية وفتح المحفظة فاذا في داخلها المبلغ الذي دفعه الفتى اجرة الرزمة وورقة كتب عليها ما يأتي :

« ان اليد التي كانت تحمل هذا الخاتم هي نفسها صنعت المحفظة لتقدمها الى الذي انقذ قلبين من حزن شديد » .

تاريخنا الدامي —٢١—

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

المكتوب الثاني

الحديده في ٩ تشرين اول ١٩١٣

اخي العزيز

بلغني اليوم خبر موثوق ان المتصرف حضر ومعه مقدار ٢٠٠ من الجنود واحتل (جزيرة فرسان) بكل سهولة ويشتغل الان بتعيين ما يقضي من المأمورين .

ووقوع ذلك مما يوجب الاستغراب فهل السيد الادريسي نائم . فالمرجو ان لا تحرموني من محرراتكم . ولا يوجد الان حوادث سوى ذلك . فان كنتم على اهبة السفر بالسلامة فاوصوا اخاكم جودت ان لا ينساني من المكاتيب . وكونوا على ثقة ان ضبط هذه الجزيرة من الادريسي اوجب فوران دمي وتراخي الادريسي عن الاقدام على عمل ما حتى الان ضيع افكاري وجعل عاليها سافلها والمأمول ان يكون سكوت الادريسي امام هذه السياسة عن قصد ولا بد ان يفاجيء هؤلاء الاتراك الكلاب ويأخذ ثارنا منهم وبذلك تنشرح صدورنا .

وبلغوا سلامنا لاخيكم كما ان رفيقتي تقدم لكم احترامها . حاشية : اخي جودت ان صرة العلاج التي قدمتموها لنا لم تصل حتى الان عرفونا تاريخ ارسالها فاني خائف من فقدانها مع اننا مفتقرون اليها غاية الافتقار .

حبيب يوسف

المكتوب الثالث

وقع بعض مصادمات (في بيت الفقيه) ومنذ ثلاثة ايام قتل بضع اشخاص من الاهالي وخمسة من الجنود فالهياج والاغتشاش عظيمان جداً وقد فقد الانتظام والامان لدرجة لا يستطيع احد ان يخرج من الحديده للداخل على بعد كيلو متر واثنين وفي الاسبوع الماضي مرت قافلة من مكان يبعد ساعتين عن الحديده فهجم عليها قطاع الطريق ونهبوا جميع ما معها من الجمال وقتل اثنان من رجال القافلة .

جاء على الباخرة (اصفهان) ثلاثون ضابط من متخرجي المكتب مجدداً وهم الان يتنشقون من هواء الحديده بصورة جيدة . وعدا ذلك فانه قبلا وقع حريق التهم ما ينوف عن مائة بيت كما انه وقع حريق آخر اول امس احترق فيه ما ينوف عن مائتين وخمسين مسكناً فاضطر الالاف من المصابين بالحريق ان يناموا في القفار والحكومة ليس عندها شيء مما يسمى طلومبا ولا تنكه فارغة لاجل السعي في اطفاء الحريق كان الله لهؤلاء المصابين نعم الغوث والمعين .

الطرق منقطعة والهياج والاختلال بازدياد واحوال الداخل وخيمة وليس هناك اثر لقوة الحكومة ولا لنفوذها .

متصرف الحديده رجب بك سار الى الاستانة على الباخرة الروسية وقد وردت له برقية (بالمأذونية المرضية) مدة ثلاثة اشهر فحضر الوالي محمود نديم بك ومعاونه من صنعا وهذا المعاون سيكون وكيل المتصرف مدة غيابه .

ان الضباط في هذه الايام بفعالية واقدام تام فانهم بصورة دائمة منهمكون بتعليم افراد الجنود وعيناك لا ترى احوال اولئك الجنود فانهم جياع الاكباد عراة الاجساد وهم عطاش وليس لهم نعال وقد استولى عليهم النصب والتعب و كلهم يبكون دماً مما هم فيه من السفالة ويتمنون الموت .

منذ عشرة ايام اتفق عشرة من الانفار على الفرار فهربوا ولم يدر احد الى اي جهة ساروا .

واني ممنون جداً من (مسئلة سوريا) فارجوكم ان تعرفوني كل يوم عن هذه الحوادث التي توجب لي مزيد الاطمئنان . واما (توفيق باشا) فعرفوني على ما عندكم من الحوادث

بخصوصه واخبروهم بانني ههنا وانني مستعد لصرف مالي وجميع ما املكه في سبيل اي عضو من اعضاء جمعيتنا وان كنتم تريدون ان اقوم بهذا الصرف باعمال فوق ذلك فانا مستعد بتعطش تام لانفاذ اوامركم باي خصوص كان .

سمعت ان الحكومة تبذل ما لديها من الجهد لتسكين عربان اليمن بصورة محكمة وهذا خيال محال . وقد انقضت تلك الدورة من امد بعيد لاننا مشتغلون دائماً بايقاظ العربان وتحريضهم وتعليمهم باي صورة يمكنهم ان ينالوا حقوقهم .

وانتم تعلمون ان اكثر العرب بضجر عظيم من مظالم الاتراك وزذالتهم . ونحن نستغرب كما تستغربون من توقف (الادريسي) في هذه الاونة عن القيام بدراية واقدام ولكن ربما كان سكوته لمصلحة مهمة .

واني اعرض لكم رأيي بحق التوازن بين الامام يحيي والسيد الادريسي والحكومة حسبما طلبتم وهو على هذا الوجه :

اما الحكومة فعلى ما شاهدته وتحقق عندي انها بادبار جداً فقد تفسخت قواها ولم يكن لها ادنى اقتدار لاجراء عمل ما واما رجال السيد الادريسي فانهم بغاية الاقدام ونهاية القوة ومقارعة الفرسان ولذا كنت على ثقة تامة بانهم يذبون عن حريتهم لآخر درجة والتوفيق من الله تعالى فاذا كانت الحكومة تعاضد الامام يحيي فلا بد ان يكون موقف الادريسي على خطر لانه مهما بلغ امره فهو انسان وليس بالامر السهل وقوفه امام الحكومة وتجاه الامام يحيي معاً في زمن واحد . واذا كان الادريسي بهذا الاثناء يغتنم الفرصة ويزحف على الامام وينزل عليه ضربة قاضية فاني على ثقة انه بعد ذلك يقهر الحكومة وينال الغلبة امامها واخشى من مغلوبيته فيما اذا كان الحرب امام الحكومة والامام معاً لانه حينئذ يكون محصوراً من البر والبحر غير ان الحصار لم يكن ضيق النطاق فانه لم يأتيه من بعض الجهات بصورة دائمة ما يقتضي له من المدد والمال والارزاق والحكومة لا يمكنها ان تمنع ذلك في وقت من الاوقات .

وحينئذ فموقف الادريسي في هذه الاونة امتن واقوى مما كان سابقاً لانه قد انضم اليه بضع قبائل .

ذكر في احد اعداد جريدة (الاهرام) التي بعثتموها لنا ان الامام لتفوقه وكثرة قواه قد احرز الغلبة تجاه الادريسي وهذه الحوادث مخالفة للواقع تمام المخالفة والحقيقة على العكس فان الادريسي هو المظفر والغالب ولولا مساعدة الحكومة للامام لتقهقر من حين ولوقع في قبضة الادريسي اسيراً .

وانني اخشى من اتفاق الحكومة مع الادريسي اليوم كما وقع مع الامام يحيي فان ذلك مضر بمصلحتنا للغاية لان ما نتمناه ان لا يرى الاتراك وجه الراحة الى ان يقبلوا مطالبنا .

والخلاصة ان قوة الادريسي متفوقة على قوة الامام والحكومة ما داما منفردين . واذا كان الادريسي تجاه القوتين معاً فالله اعلم بالنتيجة . ولكن اذا استمال نحو «ابن سعود» فلا بد ان يتغير الموقف وهذا ما عندي الآن ويمكن تبدل الاحوال في المستقبل ودمتم بامان الله .

الامضاء

ولنختم البحث عن مقاصد اللامركزيين بحق بعض القبائل المبتدأة في جزيرة العرب وعن مساعيهم لاستمالة مشائخ تلك القبائل الذين يخرجون عن الطاعة في بعض الاحيان . والحاصل ان الصدى الذي يخرج من مصر لم ينعكس في جزيرة العرب بما يوافق الغرض . وهذا الاحتلال لم يكن ادنى تأثير في نفوس تلك القبائل البعيدة عن الاغتشاش ولا تفهم كلامهم المغلق بل كان ذلك الاضلال يضمحل بدون ان يكون اثر ما .

اللامركزية والاستقلال

ان اللامركزيين على ما اتضح من بروغرامهم لا يقنعون باللامركزية الخالصة والوثائق على ذلك كثيرة فقد قال حقي العظم في رسالة ارسلها الى محمد افندي المحمصاني :

« فاجعلوا الاتراك طعام الغداء وبادروا باكلهم قبل ان يلتقموكم طعمة في المساء وسلامي من لم يقبل الذلة ولم يرض ان يكون مغفلاً . »

وسبب هذه الجملة سطر تقدم في الرسالة وهذه عبارته :

« هل عاد « عبد الغني العريسي » من الاستانة ؟ كان اشيع بان ابتداء يميل الى الحكومة وانه طلب ان يكون كاتباً في احدى سفاراتها وان الحكومة قد قبلت طلبه هذا ولكن بناء على ما اعهده في هذا الاخ المتين من المكانة الاخلاقية فاني قد كذبت هذه الشائعة من تلقاء نفسي » .

على ان المكتوب الذي ورد عقب تعطيل جريدة « فتى العرب » وتوقيف مديرها المسئول فيه تفصيلات هي من الدقة بمكان .

وما ورد في هذا المكتوب من العبارات العائدة لسياحة طلعت بك وجاويد بك في سوريا يثبت درجة اللامركزيين في المخالفة والتشبثات بالمظاهرات في الداخل ولهذا ندرج هذا المكتوب وهذه صورته بالحرف :

« مصر الجديدة ٢٤ تموز ٩١٤

اخي الحبيب الافخم

سلام واحترام واشواق وبعد شرفني مكاتيبكم الواحد عقب الاخر واطلع عليها رفيق بك وبعض الاخوان وقد استحسنوا الرسالة الاولى عن ضرورة قفل المدينة اذا اصرت الحكومة على تنفيذ قانون التجنيد وقد كان موعد جلسة اللجنة اول امس لتتلى فيها رسائلكم ولكن لم يجتمع الاخوان بسبب وفاة جورجي بك زيدان صاحب الهلال رحمة الله عليه فاجلت الى جلسة يوم السبت القادم ((اي غداً مساء)) وسأعرفكم النتيجة فيما بعد .

ظنكم في محله : الوالي يريد ان يخدر اعصاب الناس بالوعود حسب العادة التركية الرسمية وبذلك يمنعهم من ارسال التغرافات الى الاستانة احتجاجاً على قانون التجنيد فيجب والحالة هذه ان لا ينخدع اخواننا بهذه الحيلة وان لا تنطلي عليهم فالمؤمن لا يلدغ من حجر مرتان . بل ينبغي مواصلة الاحتجاج بالاحتجاج وعمل كل ما يعمل للحصول على المطلوب (والحديدة حامية) كما لا يخفى . وقد احسنتم بارسال تلغراف الى النواب بطلب استقالتهم اذا لم يقدر على تأجيل او ابطال هذا القانون الظالم . واذا لم يوفقوا الى ما يرضي الشعب ينبغي ان تعاملوهم معاملة قاسية حتى يضطروا الى الاستقالة وذلك عند عودتهم الى البلاد .

احتجاج اللجنة العليا ارسل الى الصدارة العظمى وصورته الآن تحت الطبع ليوزع على الفروع وعلى الجرائد ليطبع فيها ايضاً .

اننا بانتظار الاخ الكريم الشهم فاهلاً وسهلاً بالفضل والادب الغض والحمية الوطنية ويا مرحباً برب النشاط والهمة العربية ويا حبذا لو شرفتم انتم ايضاً معه ليتم سرورنا بمشاهدتكم ايضاً ولنملي بلطفكم وانسكم والمذاكرة فيما يجب عمله ازاء الاحوال الحاضرة التي بلغت اشدها . نزل علينا خبر قفل فتى العرب وسوق مديرها المسئول الى المحاكمة نزول الصاعقة وقد كنت قبل ورود مكتوبكم بعدة خمس ساعات اطلعت على شذرة العبودية فبدر الى خاطري ان بكر سامي يتخذها ذريعة الى تعطيل جريدة معارضة له والحكومة لسافلة مع ان الجرائد الاتحادية كانت قبل ثلاث سنين تقيم النكير على الذين يستعملون كلمة العبودية فسبحان مقلب الاحوال من حال الى حال . ما هذه المصيبة التي داهمتنا في هذا الدور الدستوري البياني الذي يقال عنوانه حر ؟ يا ويلنا من حرية هذه الحكومة التركية . اللهم اليك ابرئنا منها ومن حريتها ومن دستورها فلعنة الله عليها وعلى دستورها وحريتها والساعة التي اعلن فيها هذا الدستور المشئوم وعلى رجال هذه الحكومة الغاشمة الظالمة لعنة ابدية انزلت في كل كتاب .

كنا امس في سبلنديد بار في حلقة كبيرة من السوريين حسب العادة فلما علم الحاضرون لقفل فتى العرب هاجوا وماجوا واخذ كل يسخط ويشتم وصار الدكتور شميل يرغي ويزبد وهو الان يكتب مقالة شديدة اللهجة جداً دعا لتوفيق الى نشرها في المقطم غداً والا نشرت في الجرائد الفرنساوية هنا وعلى كل حال ارسل اليكم العدد الذي تنشر فيها هذه المقالة .

لا تسأل مقدار اسفنا على الامير مصطفى ارسلان رحمه الله رحمة واسعة فانه كان رجل همام مقدام لعكس قريبه الخبيث (. . .) ذهب هذا بدلا من ذاك .

يا اخ ما قولكم في سفر طلعت وجاويد الى سوريا بعد شهر ؟ انا اقول انهما آتيان ليفسدا بين العرب ويلقيان بذور الشقاق والتفريق حتى بين طلاب الاصلاح والتوطين هيئة الاتحادية وحكومتها في بلادنا . لذلك ارى من الضروري نشر منشور في الحال شديد اللهجة تدعو فيه الامة العربية ان تستقبل هذين البطلين بالديناميت والرصاص كما يستحقان وان يوزع هذا المنشور في عرض البلاد وطولها وعلى ما اظن يكفي هذا لمنع حضورهما

لانهما يخافا لا سيما جاويـد فانه يخاف من ظله . واذا ظلا على رأيهما في الحضور يجب بذل المساعي ان يكون استقبالهما من الناس بكل برود بل ومقروناً بتحقير لا يعاقب عليه قانونا وانتم اعلم به او باقامة مظاهرة اصلاحية يوم وصولهما الى بيروت وان بذل نفس المساعي في المدن الاخرى ايضاً لتكون الحركة كلها واحدة . والا اذا حضرا وحاصل لهما استقبالا حافلاًفافازا وفازت الحكومة علينا نحن الاصلاحيون وفاز بكر سامي وهو الذي اقنع جاويـد وطلعت بهذه الرحلة قائلًا ان العرب لا يقدروا على اتيان عمل منا والله يعلم كيف وصف اصلاحيين لهما مذ اقنعهما .

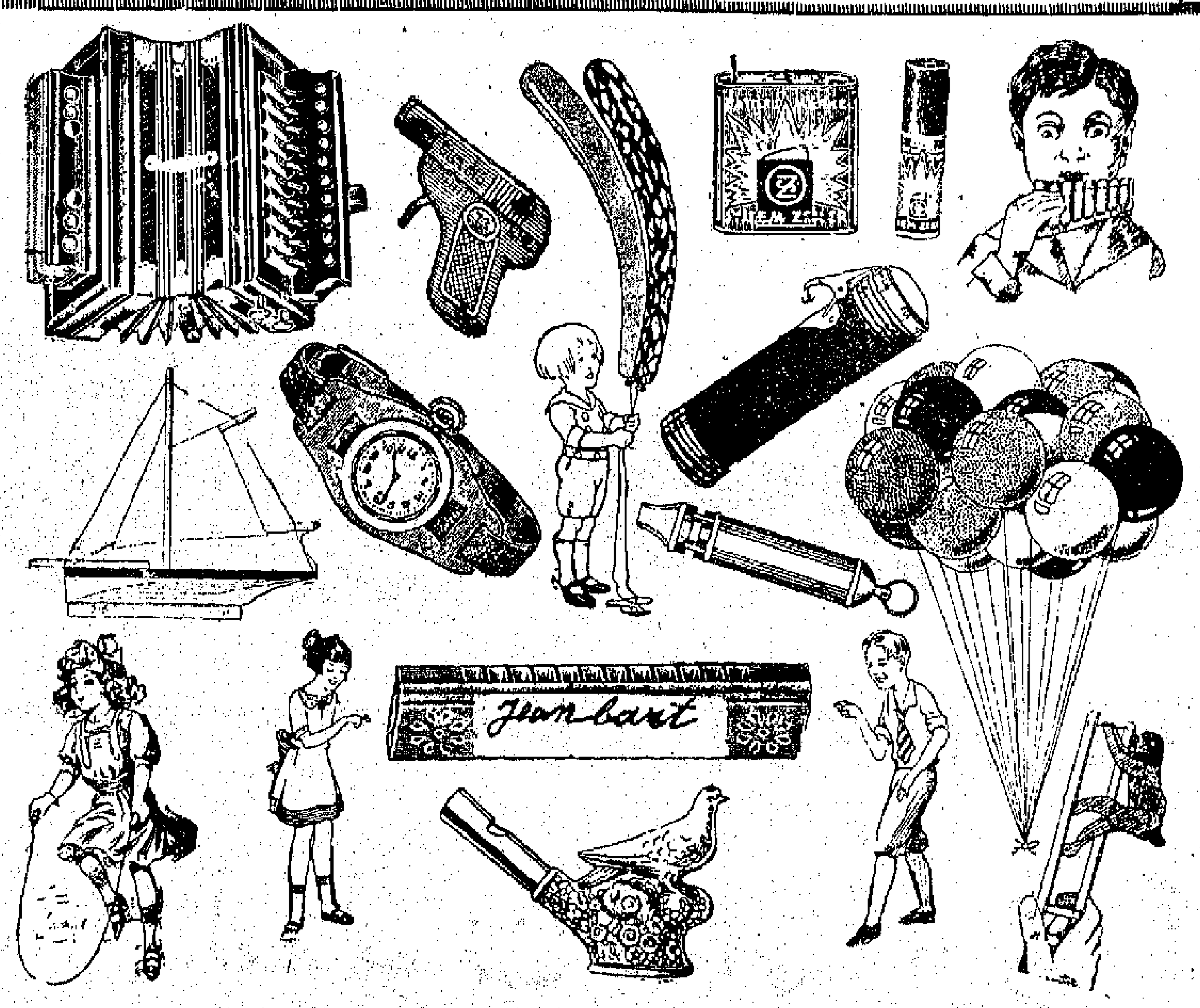
بعد كتابة ما تقدم استلمت كتابكم الاخير بتاريخ ٢٠ تموز ٩١٤ وقد دهشت من عـدم وصول رسالة توفيق باك اليكم لاني بيدي وضعتها في البوسطة الفرنسوية في اسكندرية حسب عادتنا بارسال مكاتيبنا اليكم عسى ان تكون وصلت بعد صدور مكتوبكم المـار ذكره من بيروت . اما التأخر في وصول المكاتيب اليكم ليس الذنب في ذلك علينا بل على مصلحة البوسطةالفرنسوية لانها اعتادت ترسل حقائبها الخاصة ببوسطه وربما على البواخر الفرنسوية فقط فاو وضعنا مكتوبنا يوم السبت مثلًا وكانت الباخرة الخديوية على اهبة السفر فلا ترسله معها بل يتقيد مذها الى يوم الخميس فترسله مـع الباخرة الفرنسوية فيكون الفرق والحالة هذه خمسة ايام بين تاريخ المكتوب وتاريخ وضعهفي البوسطة وتاريخ سفره من اسكندرية وهذا علمناه اخيراً . اما زيد البوسطة فانها (اى البوسطة الفرنسوية) ترسله على اي باخرة وجدت بخلاف خط سوريا لانه ليس لها بواخر تسافر الى الاستانة من اسكندرية . هذا هو السبب . والرجاء ايها الاخ ان تعرفونا عن وصول المكتوب المار ذكره اذا وصل . لعنة الله على الدنا والدني وهو الاصح وعلى الانسي والله ايها الاخ الانسان يكاد ان يزهد في الدنيا وفي الحياة مع وجود حشرات مضرة مثل هذين الشخصين بين ابناء شعبنا ولولا وجودهما ووجود امثالها في بلادنا لكنا الان حصلنا على المطلوب وتخلصنا من الميكروبات التركية .

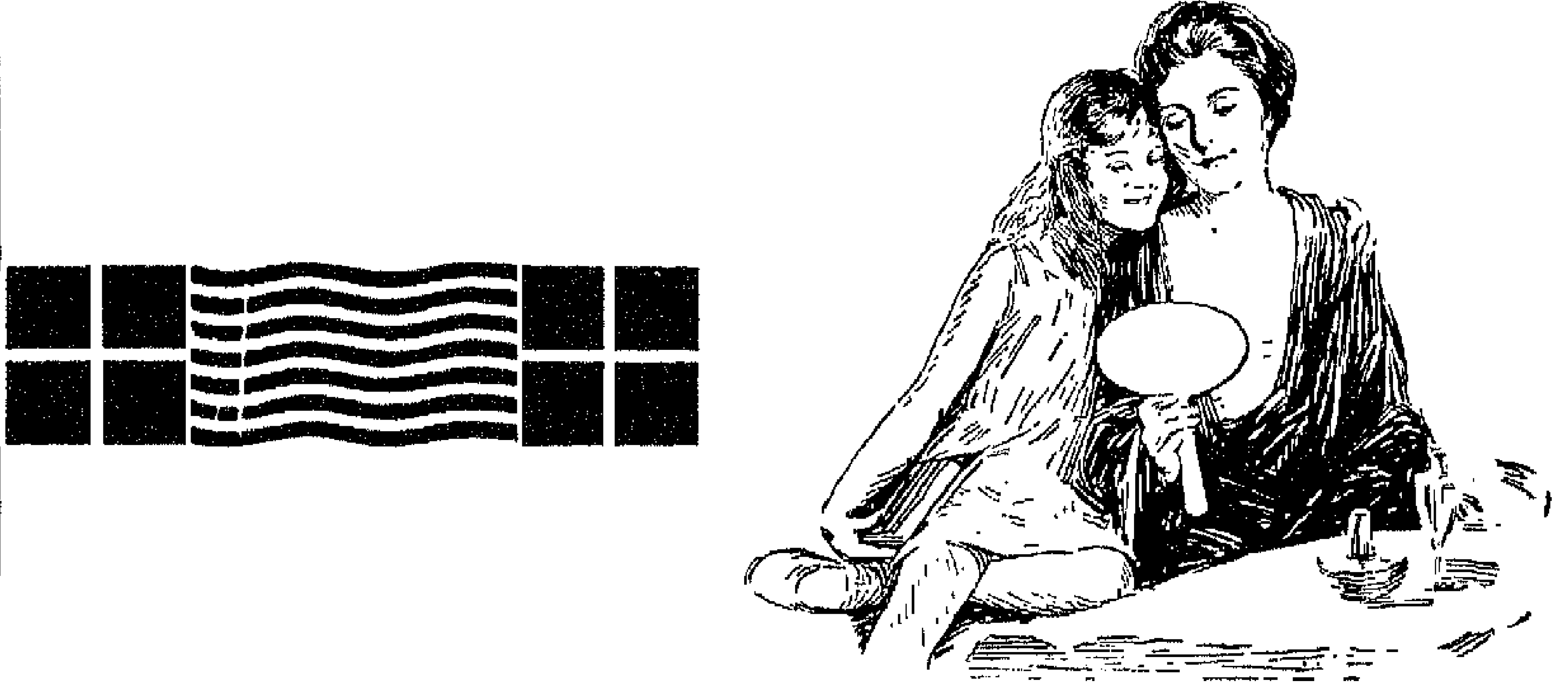
اما مسألة الاخ عبد الغني وما شاع عنه فاني دافعت عنه في حينه عندمـا بلغتني الاشاعة دفاعاً قوياً فنفيت الخبر وكذبت الاشاعة وقد قال لي وقتئذ محدثي : ومن اين لك ان تكذب ذلك وانت هنا وهو في الاستانة ؟ قلت : اني اعرف هذا الشاب معرفة جيدة واعتمد عليه وعلى اخلاصه وصدق وطنيته كما اعتمد على نفسي فانا اكذب ما شاع وانا على يقين من انها اقاويل واكاذيب لا نصيب لها من الصحة بل اقدر واجرأ على القول اني اعرف عبد الغني اكثر من نفسي : ربما انا اقبل وابيع ضميري (لا سمح الله) وهو لا يقبل وظيفة ولا يبيع ضميره . فاقتنع الرجل محدثي وذهب في سبيله بعد ان غير افكاره ورأيه في الاخ . وكونوا في راحة بال من جهة الافكار هنا فانها كلها مع الاخ وتلعن من اشاع هذه الاكاذيب .

ماسلك بيـدي مقالة بعنوان (خواطر وملاحظات) سابعث بها الى مرآة الغرب ردت عليها فقرة عن قفل جريدة فتى العرب قد ورد في هذه الفقرة رذالة واكاذيب(. . .)

كنت عرفتكم عن وصولات الاخوان بان تتكرموا ولقطو لهم وصولات وقتية من طرفكم وتمشوا الراتب اعتباراً من شهر مايس وذلك موقتاً الى ان يعود الاخ نجيب باك يسترس الغائب الان عن مصر . ح . المصري »

— يتبع —





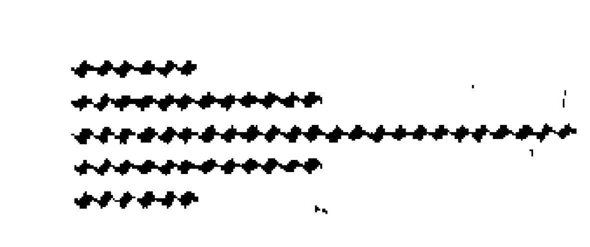

... والتلامذة ايضاً يقولون !

ان اول محلات يزورونها في بيروت لمشترى كل حاجاتهم هي محلات :

بارودي اخـوان وشركاهم

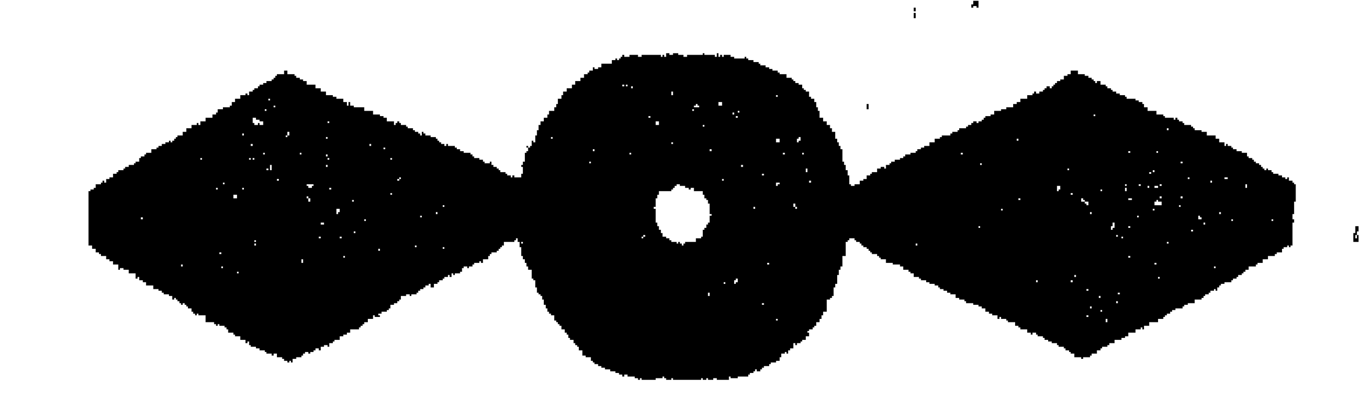
وكلاء اشهر المعامل الاميركية والانكليزية

· اكبر مستودع لكل لوازم الالعاب والكشافة ولكلسات هوابروفو :



صابون بالموليف







PALMOLIVE

الصابون المشهور في كل العالم

على مسارح بيروت

المجنون المغني

Le Fou chantant

هذا فيلم ناطق رائع تبدأ سينما الفونس بعرضه مساء الجمعة في ٢١ الجاري . وهو من الافلام التي بلغت العناية باخراجه وضبطه ابعد مدى .

كان « الستون » خادماً في احد مقاهي نيويورك ، وكان زبائن المقهى يحبونه كثيراً وينظرون اليه نظرهم الى رجل شاذ الاطوار ليس ابعث للسرور في قلبه من ان ينشد الاغاني . . وهي اناشيد كان ينظمها ويلحنها بنفسه .

وكان صاحب المقهى يسمح لخدومه ان ينشد في كل مساء بعض الاغاني لتسلية الزبائن ولكن لم يكن بين هؤلاء الزبائن من يهتم به بصورة جدية ، حتى «مولي» راقصة المقهى الاولى التي كان « الستون » يحبها وينظم فيها اجمل اناشيده ، ذلك ان « مولي» كانت فتاة غريبة الاطوار ايضاً : كانت جميلة ، نفعية ، ذات قلب ناشف جامد . وكانت تحتقر « الستون » هذا الصعلوك الذي كان يتجاسر بوقاحة على البوح لها بحبه فكانت تؤنبه على عمله وتزدري به .

ظلت مولي تقسو في معاملته حتى جاءه الحظ على يد مدير احد المراقص في برودوي الذي اثر فيه صوت «الستون» فعرض عليه ان يعمل في مرقصه . فلم تكد « مولي » تعلم بالخبر حتى اسرعت تلاطف الستون وتتحبب اليه وتدعوه باعذب الالقاب . فدهش لهذا الانقلاب في حياته خصوصاً لما رأى الراقصة التي طالما احتقرته ، تعطف عليه .

وانتقل الستون من المقهى الحقير الى المرقص الارستقراطي ، فبدل ثيابه العادية من السموكن ، وظهر على مرقص « برودوي » ولم يلبث ان اصبح محط الانظار وراح الناس يتسابقون الى سماع اغانيه متلذذين بالحانها المفرحة التي حملها الستون كل ما في نفسه من حب للحياة .

فذات مساء وقف على المسرح وقدم للجمهور زوجته مولي وانسون مفاخراً بها ، قائلا انها نجمة (برودوي) وهو على جانب عظيم من السرور بان تكون مولي زوجته « وسوني بو » ابنها ولكنه ما درى ان مولي كانت قليلة الحب له وكان لها عشيق .

مسكين « الستون » المجنون !

وكان مساء ٣١ كانون الاول وقد قارب الليل ان ينتصف وتدخل السنة الجديدة فركض الستون الى التليفون يدعو زوجته ان توافيه قبل منتصف الليل ليقبلها قبلة السنة الجديدة :

— الو ! مولي ! اسرعي الي لأقبلك في الوقت المناسب .

— انا الوصيفة يا سيدي . . . ان مدام « الستون » قد غادرت البيت مصطحبة الطفل .

— كيف ؟ ماذا تقولين ؟

— اقول ان مدام ليست هنا .

لم يشأ الستون ان يصدق الوصيفة بل اعتقد انه لم يسمع جيداً حديثها فيجن جنونه ويركض الى البيت فلا يجد احداً .

وتقضي الايام وينسى الستون زوجته الخائنة ، ولكنه لا ينسى ابنه فذات يوم يتلقى برقية جاء فيها : « عجل بالمجيء ان « سوني بو » مريض » .

فيسرع الاب الى فراش وحيده فيجده ملقى في سريره الصغير والحمى تشويه شياً ، فيقول الطفل :

— انشد لي اغنيتك « سوني بو » .

فينشدها ، فينام الطفل على انغامها نومه الاخير .

ثقب في الجدار

Un Trou dans le Mur

ثقب في الجدار الرواية الناطقة التي بدأ بعرضها سينما الامبير مساء يوم الاربعاء في ١٢ الجاري وهي من الافلام التي يقوم بتمثيل اهم ادوارها الممثل المشهور « جان مورا » و « دولي دافيس » ، وقد سبق لنا ان لخصنا موضوعها في هذا المكان ، وهو ان محامياً يقضي زمناً طويلاً يزاول مهنته فلا يستطيع ان يكسب بواسطتها عيشه . فيتفق له في احد الايام ان يعثر على ورقة كتب صاحبها فيها انه خبأ ثروته في جدار قصره ويعين مكان القصر فيذهب المحامي الى القصر المذكور ويستخدم فيه .

ويغتنم مرة غياب صاحبة القصر ، وهي عانس شمطاء ويأخذ بحفر الجدار للاستيلاء على الكنز فتفاجئه ابنة اخ ربة القصر وهي فتاة حسناء مخطوبة ، وتنتهي مقابلتها بالزواج . اما العانس التي قضت حياتها في مطالعة الروايات فيتفتح قلبها للحب وتغادر قصرها في الارياف وتذهب الى باريس لتعيش حياة جديدة بين الملذات والمسرات .

امرأة كذبت

Une femme a Menti

عنوان الفلم الناطق الذي باشرت سينما رويال بعرضه مساء الخميس في ١٣ الجاري .

هامش :

علمنا في آخر ساعة ان ادارة سينما الفونس قررت ان تمدد عرض فلم « هذا الولد ابني » الى اسبوع جديد اجابة لطلب الجمهور .

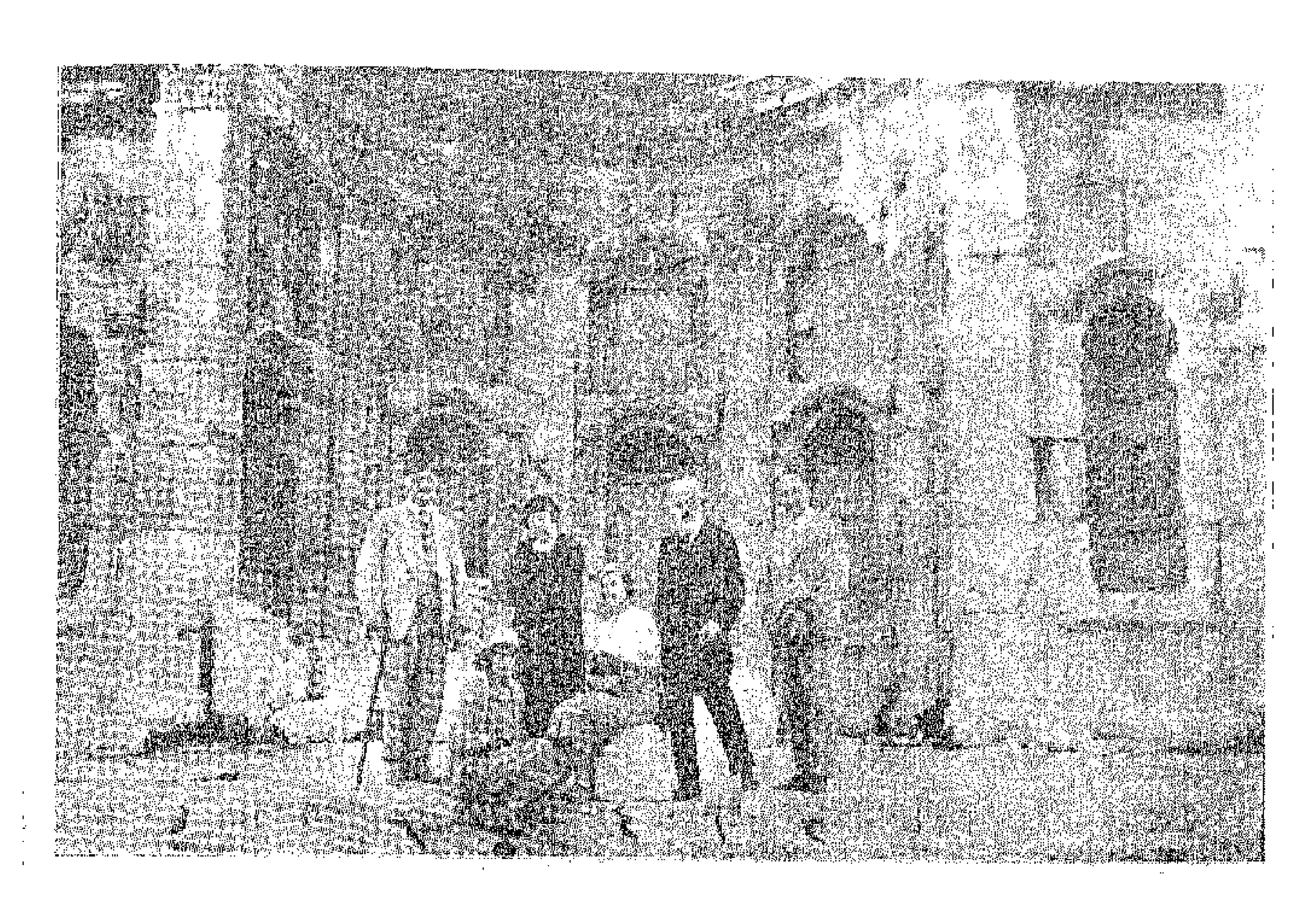




فقيد الشباب المرحوم نصري سليم مزهر

الذي نعيناه في العدد الماضي وبكينا فيه راحلاً عزيزاً خسرته رياض الشباب ومكارم الاخلاق رحمه الله وسكب العزاء والصبر الجميل على قلوب اسرته وذويه .

البروفسور هرتمن في بعلبك



جاء الى بيروت في الاسبوع الاسبق البروفسور الدكتور هنري هرتمن يرأس اللجنة الفاحصة لامتحانات طلبة الطب في بيروت فدعاه تلميذه القديم ومعاونه الرسمي في باريس سنة ١٩٢٧ الجراح اللبناني المعروف الدكتور الياس جبر الى زيارة بعلبك والصورة التي ننشرها فوق هذا الكلام تمثل الدكتور هرتمن وقرينته وامراة ابن اخيه والدكتور جبر وقرينته والدليل في خرائب مدينة الشمس .

والبروفسور هرتمن اشهر من ان نعرفه الى القراء فهو رئيس الجراحين في مستشفى « اوتيل ديو » في باريس ومؤسس معهد مكافحة داء السرطان فيه ، وقد ترأس مؤخراً مؤتمر الجراحة الدولي الذي انعقد في فارصوفيا عاصمة بولونيا . وهو مبتكر عملية استئصال الثدي في مرض السرطان وهي العملية المشهورة باسمه ، ومخترع عدة آلات جراحية .

والاستاذ هرتمن هو من اعضاء الاكاديمية الطبية الفرنسوية ، وله مؤلفات عديدة في فنه نذكر منها جراحة المعدة ، جراحة المعدة والامعاء ، جراحة الثدي ، جراحة اعضاء البول والتناسل ، امراض النساء الجراحية ، دروس عن الجراحة مدة الحرب العظمى ، جراحة الطحال والرئة .

بقية المنشور على الصفحة ٢

التي نخشاها يضعف تأثيرها امام تعدد القضاة وتعدد الدرجات في المحاكم .

ولا تقولوا لنا شيئاً عن تجارب الغير فلكل تاريخه وتربيته وبيئته . ولا نعلم حتى العلم ان تجربة الحاكم الفرد لم تنجح كثيراً لدى غيرنا خصوصاً في البلاد اللاتينية التي تشبه في شتى النواحي البلاد الشرقية .

لقد اعطيت للحاكم الفرد عندنا صلاحية واسعة جداً . فهو يحكم نهائياً بكل دعوى لا تزيد قيمتها على المئة ليرة سورية ويحكم تحت قيد الاستئناف حتى الخمسماية ليراة سورية .

اما في الدعاوى الجزائيه فصلاحيته تمتد الى الجرائم التي لا تزيد العقوبة فيها عن ستة اشهر وله كذلك صلاحية واسعة في الدعاوى العقارية .

انا اعتبر هذه السلطة كبيرة جداً . ولا احمد صلاحية القاضي الفرد للحكم نهائياً بدعاوى المئة ليرة سورية .

فالمئة ليرة سورية قد تكون ثروة الفقير والفلاح والعامل فلماذا لا يكون حكمه قابلاً للاستئناف كما في سائر الدعاوى ؟

لا نريد توسيع هذه الصلاحية .

اننا نطالب بتضييقها ليكفل القضاء العدل للجميع على السواء .

*

عدد المحامين

«المحامون اكثر من اصحاب الدعاوى !»

« اتقبلني متدرجاً عندك بعشرين ليرة سورية ؟ »

« المحامي فلان قبل البارحة دعوى جنائية بخمس ليرات سورية » .

« المحامي فلان يقبل بدل اتعابه عن كل جلسة والتعريفة ربع ليرة سورية » .

وو و .

هذه هي الاحاديث التي نسمعها كل يوم في قصر العدل وفي كل ناد ومكان .

ولقد نسمع غداً او بعد غد اسوأ منها .

واذا دامت الفوضى ضاربة اطنابها في معاهد العلم ومكاتب الحقوق وفي النقابة فلا اغالي اذا قلت ان العاقبة وخيمة جداً .

لست من السويداويين ولا من المنذرين بالشؤم ولكني انظر الى الامور كما هي وانظر الى المستقبل كما يدل عليه الحاضر .

ولا اتردد في القول ان المستقبل قاتم ليس فقط امامكم ايها الزملاء الذين تمارسون المهنة منذ سنوات عديدة بل امامكم ايها الزملاء الذين تدفعكم الرغبة الينا .

اني اعرف حق المعرفة ما تعاني فئة المحامين اليوم فاذا لم تتدارك الامر فاني لعلى يقين من ان التيار — تيار الازمة سيجرف هذه الفئة الى الهاوية . فالخطر ليس بان تشتد المزاحمة ولا ان تخف بدلات الاتعاب . كلا هذه امور تافهة لا انظر اليها .

انما الخطر ان تتحول هذه الازمة الى ازمة اخلاق وعندئذ يتسع نطاق هذا الخطر ويصيب البلد وجميع ارباب المصالح

قد يبتسم الكثيرون عند تلاوة هذه الكلمة .

وقد يقال اني ابالغ . لا بأس فالايام بيننا وغداً يقول الجميع اني كنت مصيباً

الاستاذ جوزيف ابو ناضر

كان الاستاذ جوزيف ابو ناضر امين السجل العقاري قد اصيب بحمى اسلمته الى يد الطب فاقلقت الخواطر على صحته ويسرنا اليوم ان نعلم بتماثله الى العافية بعد معالجة طويلة قام بها مهرة الاطباء لا سيا شقيقه الدكتور ميشال الذي قدم خصيصاً من فلسطين وكان لبراعته واقتداره اليد الكبرى في شفاء اخيه .

فنحن نهني صديقنا الاستاذ جوزيف بسلامته ونتمنى له الصحة التامة والعودة القريبة الى عمله وصفوف اخوانه .

*

فشل المؤتمر الصيني السوفياتي

اجتمع في موسكو في اليوم الحادي عشر من شهر تشرين الاول المنصرم المؤتمر الصيني السوفياتي الذي عهد اليه حل الخلاف القائم منذ العام ١٩٢٩ بين الدولتين الجارتين حول قضية سكة حديد الصين الشرقية وهو الخلاف الذي كاد يؤدي الى حرب طاحنة بين الدولتين .

تقلبت العلاقات بين الصين والسوفيات في السنوات الاخيرة على وجوه مختلفة . ففي العام ١٩٢٤ وقعت الدولتان بينهما معاهدة الصداقة وحسن الجوار وكان لها شأن تاريخي عظيم لانها المعاهدة الاولى التي وقعتها الصين مع دولة اوروبية على اساس المساواة وتبادل الحقوق الكاملة .

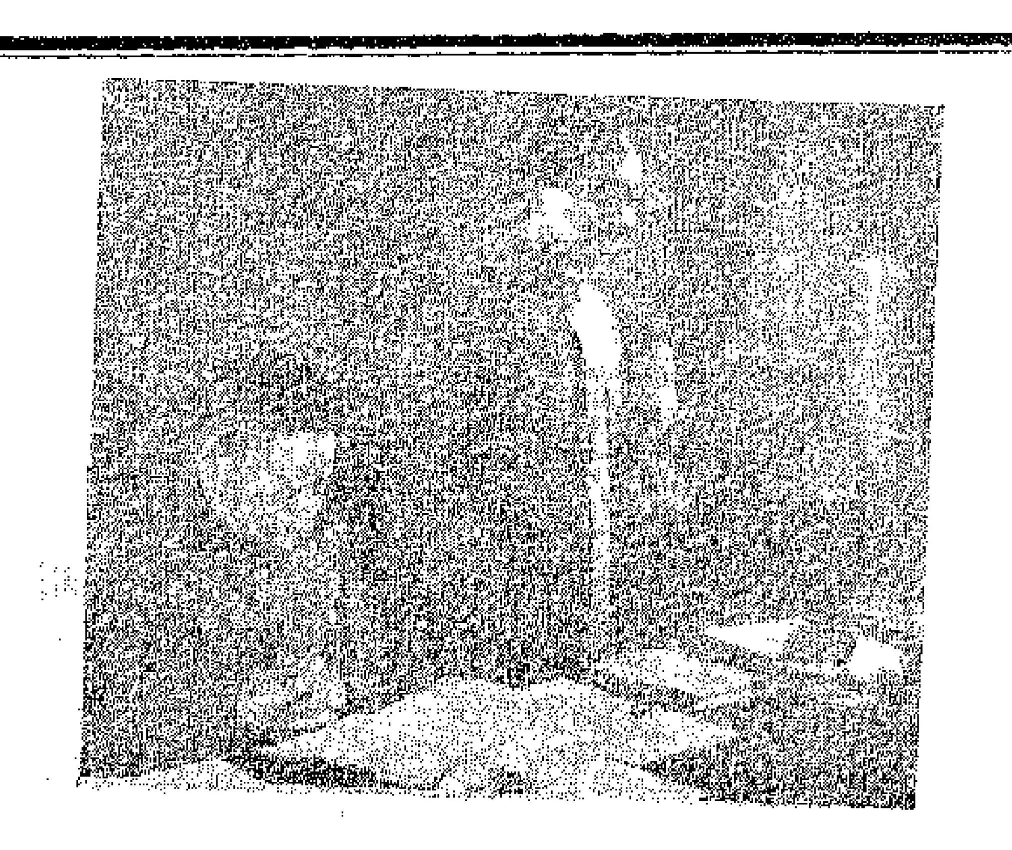
الا ان السوفيات لم تلبث ان مدت يدها الى الحروب الاهلية في الصين مناصرة الفريق الواحد على الفريق الآخر ما جعل الوطنيين منهم ان ينظروا الى نفوذ السوفيات عندهم نظرة قلق وحذر ومنذ ذلك الحين تعكر صفو العلاقات بينهما . ثم جاءت قضية السكة الحديدية التي نشب الخلاف حولها في حزيران سنة ١٩٢٩ فازدادت الجو تلبداً واكفهراراً .

ان الخط الحديدي في الصين الشرقية هو مصلحة مختلطة يقوم بادارتها موظفون من الدولتين . فلما بدأ الخلاف بين الجارتين طرد الصينيون من مصلحة السكة جميع الموظفين الروس فيها . فشق الامر على حكومة السوفيات وسيرت الى الحدود الصينية جيوشها وكانت ثمة حركات عدائية دامت اشهراً دون ان تشهر احدى الدولتين رسمياً حرباً على الاخرى وانتهى القتال يومئذ بان وقعت الصين في كاباروسكي بتاريخ ٢٢ كانون الاول سنة ١٩٢٩ بروتوكولاً يعيد الامور الى مجاريها ويبقي القديم على قدمه في قضية السكة الحديدية وفي حقوق القنصليات والهيئات السوفياتية العاملة في منشوريا ، وهكذا نالت روسيا كل ما يرضيها على ان ترجع الدولتان الى معالجة هذا الحل الوقتي في مؤتمر عام ينعقد من الفريقين ، وهو المؤتمر الذي نتكلم عن فشله اليوم ، لان الصين رفضت ان تعترف نهائياً بنصوص « بروتوكول كاباروسكي » وتشبثت ببعض المطالب التي رفض المندوبون السوفيات القبول بها فانحل المؤتمر بعد اسبوع من عقده دون ان يتوصلوا الى حل يتفق عليه الفريقان .



المسيو كاراكان

معاون قومسير الشؤون الخارجية في حكومة السوفيات ورئيس مندوبيها في المؤتمر الصيني السوفياتي يلقي خطبة الافتتاح في المؤتمر .



المسيو موه تيه هوي رئيس مندوبي الصين في المؤتمر الصيني السوفياتي

وفاة فاضل

نعت الينا انباء بيت مري الشيخ الجليل كبير عائلته المرحوم منصور نجار والد الاديب المعروف عبدالله نجار .

توفاه الله في ١١ الجاري عن حياة قضاها بالفضل والعمل المبرور فاسف ذووه ومعارفه على خسارته وجرت له في اليوم التالي مناحة كبرى .

فنقدم لاسرته الكريمة واجب التعزية الهمهم الله الصبر الجميل وتغمد الراحل بالرحمة والرضى .

جلالة الملك نادر خان

بمناسبة تتويجه

بمناسبة تتويج جلالة الملك نادر خان ملك افغانستان في اواخر الشهر الفائت ننقل الى القراء المعلومات التالية عن الملك وعن نظام الحكم في بلاده بعد الثورة الاخيرة :

يجهل كثير من الناس ان الملك نادر خان من افراد العائلة المالكة القديمة فاذا حللنا نسبه وجدنا ان جده الثالث او الرابع هو شقيق جد الملك امان الله خان ، وان شقيقة الملك نادر خان هي زوجة الملك حبيب الله ، فيتضح من هذا ان جلالة نادر خان ليس دخيلًا على العرش . وقد كان جلالته ضابطاً في الجيش برتبة كولونيل ، ثم ظل يتدرج فيه الى ان قلد وزارة الحربية ، فبدأ الخلاف يدب بينه وبين الملك امان الله خان ، فعينه وزيراً مفوضاً في باريس ليبعده عن افغانستان . فلم يقعده السفر عن مواصلة الاهتمام بشؤون بلاده بل ظل مناوئاً لخطة آمان الله وتصرفاته .

وكثيراً ما كان يكتب اليه من باريس ناصحاً بالعدول عن تلك الخطط والتصرفات فلم يكن يلقى منه سوى الاعراض . فاخذ يوجه كتاباته عندئذ الى مجلس الوزراء مؤكداً لهم ان دوام الحال على هذا المنوال سيؤدي الى



نادر خان ملك الافغان الحالي

الثورة حتماً ، فلم يقل استخفافهم بهذا الانذار عن استخفاف امان الله به ، ولكن الايام اثبتت صدق حدسه وايدت صحته ، وكانت الثورة التي اضطرت الملك امان الله ان يتنازل عن العرش ويفر هاربا بزوجته واولاده الى اوروبا ، والتي حملت نادر خان الى حيث هو الان .

وقد يتوهم البعض ان نادر خان عدو الاصلاح ، فنقول انه مصلح ولكنه يسير في اصلاحاته سيراً يراعي فيه حالة البلاد وتقاليد سكانها . وهو على ما يظهر كثير الحرص على ارادة الامة ، لا يقوم باصلاح إلا اذا وافقه عليه الشعب . ولذلك رأيناه ينشيء النظام البرلماني في افغانستان على ان يمثل هذا المجلس جميع طوائف الامة وان يقرر خطة الاصلاح الذي تريد ان تنتهجه الحكومة وليحدد مداه . وهو يقول ان مثل هذه الشؤون يجب ان تقررها الامة لا الحكومة لان نسبة الحكومة الى الامة كنسبة (١) الى (٩٩) .

وبهذه المناسبة نذكر ان الملك السابق آمان الله خان الموجود حالياً في ايطاليا كتب الى الملك نادر خان يطلب منه المساعدة المالية ليؤمن حياة عائلته ويقوم باودها مدعياً الفقر .

وتفيد الانباء ان الملك نادر خان رفض اجابة طلبه لعلمه ان امان الله عند انسحابه من البلاد حمل معه من المجوهرات الغالية الثمن ما يكفي لان يعيش وعائلته عيشة البذخ والترف مدى حياتهم وهو لا يريد ان يقتنع بان جميع هذه المجوهرات قد نفدت فضلًا عن انها ليست ملكاً خاصاً للملك او لزوجته ، بل هي ملك الحكومة الافغانية .



ناش يعرض سياراته الجديدة

ثلاث نماذج جديدة ٨ سيلندر وانموذج واحد ٦ سيلندر

بين سيارات ناش الجديدة الجامعة للقوة والكمال والتي هي احسن ما اخرجته معامل شركة ناش حتى اليوم ، الانموذج ٨ — ٩٠ بقوة ١١٥ حصاناً الذي يعتبر بحق عنوان المتانة والجمال وسهولة القيادة ويعد دون شك احسن مثال عرف الى الآن بين السيارات.

وهكذا يقال عن الانموذج ٨ — ٨٠ الذي يجمع كل الصفات المذكورة قبلاً الا انه اصغر حجماً وادنى سعراً .

اما الانموذج ٨ — ٧٠ فهو مع كونه محتويا على افضل مميزات السيارات الكبرى يباع باثمان هي ارخص ما عرف وسمع في سائر اقطار اميركا عن سيارة ذات ٨ سيلندر.

واخيراً هناك الناش ٦ سيلندر الجديد الذي هو ارخص سيارات « شركة ناش موتور كومباني» التي يزيد في شهرتها انها الشركة الوحيدة التي تقدم افضل السيارات وافخمها بارخص الاسعار وادناها .

فشركة ناش تدعو الجميع الى مشاهدة معرض سياراتها وتجربة الماركات الجديدة ليتحققوا تفوقها .

الوكيل العام للبنان وسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ٥٩٣

